

**محضر الجلسة رقم 237**

**التاريخ:** الثلاثاء 20 ذو القعدة 1440هـ (23 يوليو 2019م).

**الرئاسة:** المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

**التوقيت:** ساعتان وثلاث وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الرابعة عشرة بعد الزوال.

**جدول الأعمال:** مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمين،

أخواتي، إخواني المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

**المستشار السيد إدريس الراضي، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بمراسلة من السيد رئيس الحكومة تنفيذا بإعلان انتخاب السيد الميودي العابد العمراني من حزب الاتحاد الدستوري عضوا بالمجلس، في الانتخاب الجزئي الذي أجري بتاريخ 11 يوليوز 2019، ملء المقعد الشاغر برسم هيئة ممثلي جهة بني ملال خنيفرة.

كما أحال مجلس النواب على المجلس مشاريع القوانين التالية:

أولا: مشروع قانون إطار رقم 17.51 يتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي؛

ثانيا: مشروع قانون تنظيمي رقم 19.17 يقضي بتغيير وتتميم القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور.

ثالثا: مشروع قانون رقم 17.50 يتعلق بمزاولة أنشطة الصناعة التقليدية.

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يومه الثلاثاء 23 يوليوز 2019، فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 14 سؤال.

- عدد الأسئلة الكتابية: 20 سؤال.

كما نخطط المجلس المقرر بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وعلى مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة، بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه توفير العلاجات والأمصال الضرورية لضحايا لسعات العقارب والأفاعي على مستوى مستوصفات القرب، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد مبارك جميلي:**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

تعرف مجموعة من مناطق المغرب المعروفة بارتفاع درجة حرارتها خلال فصل الصيف، الجنوب الشرقي نموذجاً، تعرض ساكنتها لخطر لسعات العقارب ولدغات الأفاعي، ونظرا لتأخر الإسعافات الأولية ونقص الأدوية بالمؤسسات الصحية تصبح حياة المواطن بهذه المناطق مهددة بالموت، الشيء الذي وقع بالنسبة للطفلة "دعاء" ذات الأربع سنوات من جماعة "النقوب" إقليم زاكورة.

لذا نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات الاستعجالية للحد من خطورة سقوط المزيد من الضحايا نتيجة هاذ لسعات العقارب ولدغات الأفاعي؟

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

**السيد أناس الدكالي وزير الصحة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أولا، توفير الأدوية والأمصال الفعالة بهذه المناطق، كتوفر الوزارة الأدوية ولكنها أحيانا غير فعالة، كتوفر للمستشفيات الإقليمية، ولكن خاصها توصل للمناطق البعيدة النائية، لأن فين كين هذه للسعات راه كابينين في المناطق النائية، ما كابينينش في المستشفيات الإقليمية، ولذلك يجب أن تقرب هذه الخدمة إلى المعرضين للإصابة، ناهيك على أن الإسعافات الأولية كتكون بطيئة جدا مما يحول دون الوصول إلى المبتغى.

ثانيا، يجب تكوين المرضين والأطباء على كيفية التعامل مع اللسعات، نتكلم على (des kits) خاص يكون تكوين لهاذ المتدخلين على استعمال هذه الأيكاس كما ذكرتم.

إحداث أقطاب ديال المستعجلات عن قرب، نشاطكم التحسيس والتوعية بالنسبة للمواطن بشراكات مع السلطات المحلية، وكذلك مع حتى وزارة التربية الوطنية احنا نتعرفوها آخر السنة فاش الوليدات كتقرب السنة الدراسية يجب أن تكون هناك حملات توعية على مستوى الأطفال بالخصوص، لأنهم هم المستهدفين أكثر من الكبار.

أيضا استيراد أمصال ذات جودة عالية، وفي انتظار استيراد الأمصال من الدول الشقيقة والصديقة ندعومك إلى فتح الوحدة الصناعية لإنتاج الأمصال واللقاحات التي صادق عليها المجلس الإداري مؤخرا، ديال معهد باستور المغربي.

كذلك يجب توفير الإمكانيات الضرورية لإنتاج الأمصال المحلية، خصوصا أن معهد باستور يتوفر على طاقات طبية مؤهلة، إذا وفرنا لها الإمكانيات الضرورية يمكن لنا نتجو الأمصال ويمكن لنا احنا نصدرو، ماشي غير نستوردو، ولذلك هذه التدخلات السيد الوزير مستعجلة نتمناو أن مستقبلا ما نسمعوش ونوصلو لهذه النتيجة ديال 0 وفاة نتيجة اللسعات، نتمناو مستقبلا أننا نكونو عند هذه النتيجة.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الصحة:**

حقيقة ما يمكن إلا تنأسفو لما يتعلق الأمر بوفاة خاصة بالأطفال، بهذه المناسبة كنترحمو على هذه الطفلة التي تكلمت عليها.

التكفل، بسرعة، بالأطفال خاصة باش بمشيو مباشرة للمركز الصحي، وترك كل ما هو ممارسات تقليدية ديال الكي وذاك الكارو اللي كيربطو به ولا يبقاو يذجو، هاذ الشئ خاصو ما يكونش، مباشرة المركز الصحي وماشي المستعجلات، مركز صحي من أجل المراقبة، المركز الصحي يتصل بالمستشفى، الأدوية كابتة في المستشفى ما كدارش في المركز الصحي، ما يمكنش تدار، المصل ديال الأفاعي كابين، ولكن المصل ديال العقارب ما

هاذ المسألة مرتبطة بالآفة والظاهرة ديال لسعات العقارب ولدغات الأفاعي، هي تحظى بواحد الاهتمام مهم في وزارة الصحة، وبالضبط على مستوى المركز المغربي لمحاربة التسمم اللي راكم واحد التجربة ديال 20 سنة واللي مكنتنا أنه نخفضو من خلال الإستراتيجية الوطنية ديال مكافحة لسعات العقارب أنه الوفيات تنزل من 2.37% إلى 0.18%.

الوزارة اليوم من خلال المخطط ديالها بغات توصل إلى هدف 0 وفاة، ولكن احنا نتعرفو بأن هذا يحتاج إلى ماذا؟ إلى تكثف الجهود بين المتدخلين، بين القطاعات ومع الجماعات الترابية والمجتمع المدني.

30000 لسعة في السنة، كابين واحد العمل اللي خاصو يتدار فالإعلام وفي التحسيس وفي التوعية باش نقلصو من عدد اللسعات، ثم كذلك كابين عمل اللي خصو يتدار فيما يتعلق بتكوين الأطر الصحية وهذا عمل كانشرفو عليه سنويا، لأنه كتغير الأطر الصحية، ملي تيمشي واحد الطبيب جديد أول مرة للمنطقة ولا لواحد الإقليم خاصو يكون عارف هاذ المسألة هاذي، ويدار لو التكوين، فيما يتعلق بالأدوية ما كابينش شي منطقة ما كيكونش فيها ذاك الأيكاس اللي كنوضعو فيها جميع المستلزمات.

بالنسبة للعقارب ما كابينش المصل، كابين هناك أدوية لمواجهة المضاعفات والأعراض ديال اللسعة، 1400 كيس اللي تم اقتناؤها تم توزيعها بجميع المستشفيات الإقليمية، محليا كيتعطى بعض الأدوية إذا كانت بعض الأعراض، ولكن دائما كيتم المراقبة ديال اللسعة، التطور ديالها كانت سامة أم لا، والإحالة على المستشفى هناك اللي كيدار الدواء لأنه هناك خاص ولا بد ما يكون التوفر على قسم الإنعاش أو على الأقل واحد الطبيب اللي عندو دراية يمكن لو يعطي ذاك الدواء ويراقب الحالة ديال المصاب.

ثم كذلك هذه السنة درنا واحد اليوم وطني في 1 يوليو باش نحسسو بهاذ الظاهرة إعلاميا، وعملت مراسلة لوزارة الداخلية و5 دالجهات اللي معنية، السادة الولا راه غيقومو باجتماعات على مستوى المندوبيات باش يكون واحد العمل على الميدان في القرب ديال التعاون في جميع المتدخلين باش يمكن نواجهو هذه الظاهرة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للرد على الجواب.

**المستشار السيد مبارك جميل:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

فعلا الوزارة قامت بمجهودات جبارة في هذا المجال، ولكن لحد الساعة، السيد الوزير، لازلنا نسمع وفيات نتيجة لسعات العقارب ولدغات الأفاعي. ولذلك ندعومك السيد الوزير من خلال هذا المنبر إلى ما يلي:

كنطلع للمدن الكبار شفت الدنيا كيف ولت، كستشفيات الكبار، كالتخصصات، كالمشايخ الكبار، ك (TGV) كالبراق والناس كيموتو، المواطنين الضعفاء كيموتو في إقليم زاكورة بالإهمال الطبي، بأسباب المصران، بالأسباب العقارب، بالنسبة للمرا اللي ولدت، كتموت بالتزيف.

السيد الوزير،

هاد الشي ما مقبول، احنا كنطلب حقنا في إقليم زاكورة، دخل مواقع التواصل شوف أش كيقول المواطنين في إقليم زاكورة، راه الناس غير كيطلبو الماء الصالح للشرب والقطاع ديال الصحة، أوركيس الماء أوركيس الدغين لا لشهر سبعة تموت غور الطفلة دعاء إكدموات في دوار أملال قيادة النقوب جماعة آيت ولال إقليم زاكورة اسلمعان الأطباء، شهر 4، 2007 إلى 2014 عندنا جل الأطباء في مستوصف النقوب، 2014 إلى 2017 عندنا طبيب واحد، 2017 إلى 2018 خاوية.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة الوقت ديالك انتهى.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيدة المستشارة،

كلامك صحيح السيدة فيما يتعلق بالخصائص المرتبطة بزاكورة ومجموعة من المناطق، أنا ذيك الجهة زرتها 3 ديال المرات، ومازال غادي نزورها، هناك واحد المجهود كبير اللي كنديرو الحكومة، كاع هاد المجالات في إطار البرنامج ديال تقليص الفوارق الجهوية.

احنا كنعرفو بأن كاين الخصائص وكاين مسألة ديال الجاذبية الترابية اللي كنجعل أماننا واحد الصعوبة في توظيف الأطباء، وتغلبننا عليها، هاد السنة الحمد لله 10 ديال المناصب ديال الأطباء عامون، 10 التحقو لأن منهم 5 في العالم القروي، 60 منصب ديال المرضين في 2018 وغزيدو في 2019، التخصص واحد في 2018، وفي 2019 عنديرو 4 ديال التخصصات في المستشفى ديال زاكورة فيها الطب العام، فيها الجراحة العامة، فيها أمراض النساء والتوليد وطب العيون والأشعة.

أكدر تكلمت عليه السيدة المستشارة المحترمة، أكدر التزمت ملي نجني بأن غادي نديرو واحد الوحدة الاستعجالية ديال القرب، التجهيزات راه موجودة، راه كاينة، وكاين واحد الطبيب كيدوز بين 80 حتى ل90 حالة في اليوم، يعني من هاد المنبر، كقول لو الله يعمر لو الدار، والله يقوي مثل هاد الأطباء اللي كيشغلو، خصنا كنعاونو ونسفتو له واحد الطبيب آخر اللي يتكلف بالمستعجلات.

بعض المناطق البعيدة بحال مثلا بعض الجماعات البعيدة كاين هناك واحد التعاون مع المفتشية العامة للصحة العسكرية اللي التعاون معهم اللي احنا اعطينا المراكز الصحية، ودخلو أطباء عسكريون كيقومو

كاينش، لا ينصح به، والمركز الوطني ديال التسمم لا ينصح به تيقول لك ما كاينش هناك تضارب بين العلماء في هذا المسألة هادي، وكاين أعراض اللي يمكن تؤدي إلى الوفاة، إذا درنا المصل في بعض الحالات.

فاحنا كنعقول لك بأن المركز راه عندو تجربة ديال 20 سنة، واعيين بهاذ المسألة، ذاك الشي باش نوصلو للنتيجة خاصنا تكاتف الجهود وخاص الإعلام عندك الحق وخاصنا المدرسة وخاصنا هاد الشي اللي قلت ..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآتي الثاني موضوعه، افتقار المراكز الصحية بالعالم القروي للأطباء والمرضين والأدوية (نموذج إقليم زاكورة)، الكلمة لأحد السادة من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة عميري:

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كهنضر في القطاع ديال الصحة في جهة درعة - تافيلالت، خاصة إقليم زاكورة، وخا ما خلا ما يتقال سواء في اللجان، سواء في القبة ديال البرلمان، حتى حاجة ما تغيرت، القطاع ديال الصحة في إقليم زاكورة، بحال كتكعب الماء فوق الرملة، اللي بغا يموت يموت، اللي بغا يغوت يغوت.

السيد الوزير،

ملي جبتي للزيارة لإقليم زاكورة، شفت الأطباء معك، ملي رجعتي ما كاين والو، واش راجع معك في نفس الطيارة؟ ولا اعلم الله فين مشي؟

السيد الوزير،

تدارت واحد الاتفاقية بين وزارة الصحة وبلدية ديال أكدر، باش يكون واحد المستشفى اللي كيشمل 5 جماعات أكتر من 46 ألف نسمة، كجماعة أفلاندر، جماعة تانسيفت، جماعة مزكيطة، جماعة تافرة، بلدية أكدر، إلى حد الآن ما كاين والو.

السيد الوزير،

الأطفال الأبرياء كيموتو في إقليم زاكورة بأسباب العقارب والأفاعي وغياب الأدوية الأمصال في المستشفيات، غياب الأطباء في مستشفيات القرب، غياب المستعجلات في المستشفى الإقليمي، إكراهات التنقلات بين الإقليم والأقاليم الآخرين.

السيد الوزير،

ملي جبتي للزيارة مؤخرا، أسمعت في التصريحات ديالك عيكون واحد المستشفى في منطقة تزارين كيشمل 5 ديال الجماعات: كجماعة تزارين، جماعة تبال، جماعة آيت بوداود، جماعة ديال النقوب، جماعة آيت ولال.

السيد الوزير،

بالاستشارات.

وهذا الاتفاق اللي كنا درنا ملي جيت لزاكورة مع السلطة المحلية المنتخبة والإدارية، السيد العامل، راه احنا غادي نمشيو نوقعو إن شاء الله فيه واحد 35 مليون ديال درهم، فيه الإنشاء ديال المصلحة ديال الإنعاش وفيه التوسعة ديال المركب الجراحي وفيه التوسعة ديال قسم الأطفال، كيبانو لنا هادو أساسيين، ثم فيه 7 دالمليون ديال التجهيزات اللي احنا صافي موجودين، كوزارة الصحة 7 مليون ديال التجهيزات، موجودة، كايته، كايته تأخر بالنسبة للشركاء الآخرين، المجلس الإقليمي كذلك (L'INDH) باش يمكن يدار هاد الأشغال، الحمد لله الآن راه الاتفاقية في طور المصادقة على ما جاء لعلمي اليوم من المجلس الإقليمي.

هناك كذلك توظيف بالتعاقد، الإقليم خدا حتى هو هاد المنهج هذا باش يوظف بالتعاقد، باش يمكن نوفر ما يكفي من الأطباء والمرضين، مع العلم أنه سنستمر السيدة المستشارة المحترمة، باش واحد المجموعة ديال المناطق اللي بعيدة في إطار الصحة المتنقلة، في إطار القوافل الطبية، أنه نلبيو الحاجيات ديال المواطنين.

وكنواعدك باش أنه نضاعفو المجهود في هاد الجهة التي تستحق منا كل

محمد.

شكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

وننتقل للسؤال الثالث، وموضوعه نقص الموارد البشرية بوزارة الصحة، الكلمة للإخوان المستشارين من فريق العدالة والتنمية، الكلمة لكم.

**المستشار السيد محمد البشير العبدلوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تعاني المنظومة الصحية من نقائص وسلبيات تؤثر على جودة الخدمات داخل المؤسسات الصحية، بما أن هذه النقائص موجودة في جوانب متعددة، جزء منها تكلمو عليها الإخوان السابقين، فسنتصر على الموارد البشرية.

لنا، نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لمعالجة النقص الحاد في هاد

الميدان؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال، السيد الوزير الكلمة لكم.

**السيد وزير الصحة:**

لأن عندي ثلاثة ديال الأسئلة على الموارد البشرية، بين ثلاثة ديال

الفرق، باش نبقي في..

**السيد رئيس الجلسة:**

ماكينش وحدة الموضوع.

**السيد وزير الصحة:**

ماكينش وحدة الموضوع، مقرروش ذلك، فغادي نمشيو إن شاء الله بفريق، فريق إن شاء الله.

المشكل ديال الموارد البشرية، بطبيعة الحال هذا كلام اللي غادي ربما تكملو في هاد الوقت.

المشكل هذا بنيوي، الحكومة في أربعة المحاور في السياسة الصحية ديالها، البرنامج الحكومي عملت هاد المحور ديال الخصاص اللي كايين في قطاع الصحة، وهاد الخصاص منكذبوش على نفسنا، محتاج إلى وقت.

المهن شبه الطبية عندنا 3 سنين حتى 5 سنين باش يمكن نخلو واحد المجموعة ديال المشاكل.

المهن الطبية، أتما كتشوفو الواقع الآن ديال المهن الطبية والدراسة الطبية، غنحتاج إلى وقت أكبر، ولكن خصنا ناخذو يعني التوجه الصحيح، خصنا ناخذو التوجه الصحيح، اليوم الحمد لله، الحكومة دارت 4 آلاف منصب في السنيتين المتتاليتين، إن شاء الله، غنستمر في هاد المجهود في السنوات المقبلة، راه بدا كيبان النتائج ديالو في الوقت اللي مفتناش 1500 قل 2000 في الولاية السابقة.

كذلك لأول مرة كنوصلو في الوزارة ل 51 ألف ديال الأطر، هاد عشر سنوات الأخيرة كنا 46 ألف، 47 ألف، 48 ألف، إذا فتنا العتبة ديال 50 ألف، 51 ألف.

عدد الطلبة في مهن الصحة وصلنا كذلك لرقم قياسي 6450 فيهم 2580 برسم السنة الأولى في 23 معهد، وكايين معاهد اللي كتوجد اليوم ديال كلميم وديال الداخلة 85% نسبة الأشغال اللي غتمكنا كذلك واحد المجموعة ديال الجهات أنه يكون عندها موارد ديالها شبه الطبية، 1400 ديال اللي كنبكونهم هم مرضين ومرضات متعددي التخصصات، زدنا 8 ديال المعاهد في 2017، 8 ديال المعاهد ديال التكوين المهني، بدينا ب 260 شعبتين، شعبة ديال المستعجلات والنقل الاستعجالي وشعبة ديال المساعدين ديال العلاجات، غنضاعفو العدد ديالهم سنة بعد سنة.

كايين كذلك هناك واحد العمل اليوم كنعرفو لجنة كيتأسسها السيد رئيس الحكومة، فعلى مستوى رئاسة الحكومة فيها مجموعة ديال القطاعات اللي منكبة على الإصلاح ديال الدراسة الطبية، اللي غيعالج لنا هاد المشكل ديال النقص وديال كذلك التدراب وديال التوزيع ديال الموارد على المستوى الترابي، وتثمين الطب العام وتثمين طب الأسرة، لأن طب الأسرة وزارة الصحة راه بدات فيه ولكن بغينا يكون واحد التخصص خاص بذلك باش نضمنو الاستقرار ديال الموارد الطبية بالمجال، الرفع من مناصب

يمكن هاذ 51 ألف إلى جينا نحددو التقاعد راه ممكن غادي نرجعو لهاذيك 47 ولا 48 ألف.

فكاين إشكالات مصاحبة كثيرة السيد الوزير، كاين هاذ التقاعد اللي مشيتو الآن تتعملوه مع الجهات وكمشيو بطبيعة الحال لأقل كلفة، وهو القطاع الخاص لأنه.. كيخضع كذلك للإشكال ديال المستشفيات الجامعية، واللي فعلا غادي تسد لنا هذا الخصاص، وانتما تتعرفو الإشكالات، مثلا طنجة هادي أربع، ثلاث سنوات باقي متفتحتش المستشفى الجامعي، مشاكل كثيرة في هذا القطاع، باقي الإخوان غيتذاكرو فيها. شكرنا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الرابع موضوعه، تنامي ظاهرة عزوف الأطباء عن الالتحاق بمقرات العمل في المناطق القروية والنائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السي اباحنيني.

#### المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

يعيش قطاع الصحة بمختلف جهات وأقاليم المملكة أزمة خائفة جراء تنامي ظاهرة عزوف الأطباء عن الالتحاق بعملهم في المناطق القروية والنائية، خاصة صعبة الولوج، والتي تعرف خصا صا كبيرا في عدد الأطر الطبية.

ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من طرفكم السيد الوزير من أجل وضع إستراتيجية واضحة كفيلة بمعالجة هذه الظاهرة وسد الخصاص الناتج عن هذا المشكل؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

#### السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

دائما في إطار وحدة الموضوع، المسألة لا بد ما نعالجوها على مستوى التكوين، وهنا راه ما يمكنش نمشيو بشي سرعة أكبر من الإمكانيات، 7 ديال الكليات، كلية في العيون، اللي الآن فيها الأشغال، طنجة وأكادير وصول ل 120 يمكن نوصلو غدا ل 400، تنخرجو 2200 كل سنة، راه الجهد كاين وخاصو يكمل، وبغينا في الراشيدية وغادي نمشيو لها، وبغينا في بني ملال وغادي نمشيو لها، وإن شاء الله لما لا كذلك في كلميم، المستشفيات الجامعية، طنجة ها هو كيكمل، أكادير كيكمل، العيون غادي ينطلق، ربما هناك مستشفيات أخرى اللي غادي نبنوها اللي غنلحقوها

الإقامة كندوزو من 197 منصب في 2017 ل 700 منصب هاذو متخصصين، ذاك الشي علاش كقدر نقول بأنه مثلا زاكورة غنعطيها 4 فالسنة المقبلة وأسا إلح واحد العدد اللي غيستافدو، مثلا باقي عاقل على زاكورة 37 متخصص اليوم فالمستشفى، كنا فاللخاله 58 متخصص بالمستشفى الجهوي، الحمد لله هاذ الشي مهم بالمقارنة مع السنوات الفارطة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للرد على الجواب.

#### المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

نعم. شكرا السيد الوزير على الإيضاحات.

فعلا أنا رجعت لقانون المالية 2019، فعلا المحاور ديال مخطط الصحة رؤية 25 تفعيل البرنامج الحكومي في القطاع الصحي، الأولوية الرابعة تعزيز الموارد البشرية، انطلاقا من هذه الأولويات أعدت الوزارة مخطط شامل للنهوض بالقطاع الصحي فيها 3 ديال الدعائم، 25 محور، الدعامة الثالثة تطوير حكامه القطاع، ترشيد الموارد البشرية فيها 9 ديال المحاور منها معالجة الخصاص، تحسين ظروف العمل، تعزيز التأطير، هاذ الشي جيد السيد الوزير، كاينة رؤية، كاين مخطط كاين برنامج وأولويات ومحاور، هاذ الشي اللي جا فالتوضيحات ديالكم.

ولكن الواقع شيء آخر السيد الوزير، أنت تكلمت بنفسك وجاوبت على الأسئلة اللي سبقتني أنه التصنيف ديال المغرب مازال جد متدني، ومنظمة الصحة العالمية توصي ب 4.45 عاملا صحيا لكل 1000 نسمة، احنا فالمغرب باقي المعدل الوطني 1.51 لكل 1000، المقارنات إلى تقارنا مع دول الشمال، مثلا ناخذ فرنسا وإسبانيا، طبيب لكل 300 نسمة، تونس دول الجوار تونس 700، الجزائر 800 احنا باقين فوق الألف.

التفاوتات بين الجهات السيد الوزير، جهة الرباط أي الخط اللي كنسميوه القنيطرة - الجديدة كيستحوز على 51% من الأطر العاملة. مثلا إلى خذينا فهاذ التفاوتات بين الجهات المعدل ديال طنجة فالجمال ديال الأطباء، في كلشي التمريض بصفة عامة، أي الأطباء والإداريين والمرضين 1.02 لكل ألف نسمة، بمعنى كاينة تفاوتات داخل الجهات وتفاوتات داخل العالم الحضري مع القروي، أنت تكلمت عليه سابقا على زاكورة نموذجيا فتقريبا حوالي أقل من 6000 عامل على المستوى الوطني اللي كيشكل فواحد الحدود ديال 15% من هاذ المناصب المالية ديال الوزارة.

وكذلك أنت تكلمت السيد الوزير على كيفاش كنا سابقا، فإلى رجعنا للاستراتيجية ديال الوزارة بين 12 و16 عدد العاملين كانوا في 2012، 47556 وفي 2014 ولت 47353، أي نقصت 203 ديال المناصب لأنه ما كنتستحزوش النسبة المرتفعة ديال التقاعد واللي كتجعل التوازن بين المناصب المحدثه والمتقاعدين يخل بهاذ التوازن وفي الأخير كنبقاو فبلاصتنا،

الحوامل من طانطان لكلميم، ودبما كنعاولها على أن ما يمكن يكون مستشفى إقليمي ينقل لنفس المستشفى الإقليمي، هذا عار السيد الوزير. المسألة الثانية تنطالبو باش يتبناو لنا واحد المركز لتشخيص وعلاج داء السل في الإقليم، واللي هو بطبيعة الحال بعيد من العيون وبعيد من أكادير ب 350 كلم.

عندك كذلك، السيد الوزير، واحد البلوك ياباني اللي بناتو واحد الشركة يابانية، بلوك الولادة وبالتالي تفضلتو ومشيئتو لو واحد اللجنة جمهورية لتحديد المعايير لهذاك البلوك، وبطبيعة الحال اللجنة الجهوية أعطت شهادتها على أن هناك البلوك صالح وفيه المواصفات 100% ديال بلوك الولادة، وهذاك البلوك تبني في 2009. إلى يومنا هذا بقي ما تفعل، إذن 10 سنين وهو واجد وبالتالي اتنوما ما قتم بالواجب ديالكم. بغيناكم، السيد الوزير، تعينو لو واحد الأطباء ديال الولادة، باش هذاك البلوك يكون حيز الوجود للناس يستقبل الحوامل.

كذلك السيد الوزير، وهادي تبتقي بطبيعة الحال على الهامش، لأن ما يمكن يكون طانطان مستقل من 56 وحتى مندوب ديال الصحة ما فيه، مدة أكثر من 60 سنة والمندوبية ديال الصحة ما فيه، فما بالك كاع احنا نطمعو شي ثاني.

وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من وقت إلى بغيتو.

**السيد وزير الصحة:**

بسرعة أنا ما عنديش معطيات حول طانطان الآن، ولكن تنلتمو بأنه نخلو هاذ المشاكل، إلى كان شي بلوك 10 سنين ما خدام يعني كين شي مشكل تقني ربما اللي كيعرقل المسألة، نشوفو هاذ المسألة هادي.

الموارد البشرية، الطبيب ديال التوليد هادي مسألة أساسية في اخباري هذا الموضوع نخلوه مؤقتا، ولكن في القريب، إن شاء الله خاصنا نخلوه نهائيا، باش يكون هاذيك الطيبة اللي عندها شواهد طبية تحاول نعوضها أو نشوفو كيفاش نديرو باش نخلو هاذ المشكل، كين الآن ضبط داخل الجهة، ولكن هذا لا يكفي، متفق معكم.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

السؤال الخامس موضوعه، التدابير المتخذة لضمان توزيع وانتشار متوازن للموارد البشرية الطبية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة تفضل.

بالجامعات وبالمراكز الجامعية، ثم القطاع الخاص الغير الربحي.

اليوم هذا نقاش خاصنا نقولوه، خاصو كذلك يعاوننا في هذا المجهود، القطاع الخاص الغير النفعي اللي عندو تجربة وخاصها توسع ونقولها بكل جراءة، لأنه المجهود ديال الدولة مهم وضاعفت الميزانية 3 المرات فيما يتعلق بالتكوين، فيما يتعلق بالمستشفيات، ولكن راه ما غا يكفيس، واش غا نخلو بلادنا 20 سنة وهي كنتسنى؟ خاصنا نفتحو هذا المجال هذا كذلك.

المسألة الأخرى المرتبطة بالتحاق الأطباء، هو مسألة خاصنا نوقفو ما بين أولا الحق ديال المواطن في الصحة وفي الولوج إلى الصحة، ولكن كذلك الحق ديال هناك الطبيب في عيش يناسبه، وإذا ما بغاش غادي نكروه؟ احنا بطبيعة الحال في إطار إصلاح ولايد ما نشوفو أنه واحد المدة اللي خاص يديرها الطبيب في المجال، أي طبيب يتخرج من القطاع العام ولايد البلاد ديالو صرفت عليه واستثمرت فيه خاصو يرد لبلادو يعطيها واحد العام واحد العامين، ذاك الشي اللي كنتفتقو عليه يعطيه لها، بالإمكانات اللي خاصنا نعطيو له، ما غانخصوهش العمل ديالو، ولكن باش نقول لواحد راك غادي تجلس 10 سنين في واحد المنطقة وهو 13 عام في حياتو 14 عام قرا في منطقة أخرى راه ما غتمكنش، يعني الجامعات والكليات بكل مناطق المغرب هو السبيل باش يمكن أنه، والجهوية والإصلاح ديال الوظيفة العمومية والوظيفة العمومية الصحية كذلك لأن كابتة في مخططنا خاصنا نمشيو لها في إطار الإصلاح الشمولي للوظيفة العمومية، باش يمكن نعطيو الخصوصية لهذه المهنة هذه، وديال المهن الصحية بشكل عام، ويمكن تقويو كذلك التوظيف على المستوى الجهوي لأنه أكيد غادي يعطينا حلول في هذا المجال.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

لكم السيد المستشار، تفضل.

**المستشار السيد محمد اباحيني:**

السيد الوزير،

إذن جا على لسانكم السيد الوزير أنكم بنيتو كليات الطب في الداخلة وفي العيون وفي كذا، احنا معك في هذا الطرح اللي ماشي فيه، اعطو كوطا لكل جهة اعطو الكوطا لأبنائها باش يدخلو لهادوك الجامعات، باش من خلاهم يتعينو هما في هادوك الأقاليم بالضبط اللي هما تابعين لهم.

السيد الوزير،

غادي نقول لك واحد النموذج من إقليم طانطان، المجلس الإقليمي مشكور خصص واحد الاعتماد باش يتبني واحد البلوك ديال سكانير، وبغيناكم الله يجازيك باش تعجلو في خلق هذا السكانير، احنا غادي نوفرو هذه الفترة الولائية غير الطلب ديال (les gynécos) أطباء الولادة، إلى حد اليوم بطانطان ما فيه (gynécos) إذن بالتالي كضطرو على أننا نقلو

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا لسيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر تدبير الموارد في القطاع الصحي إحدى تجليات غياب السياسات العمومية الصحية تتسم بالنجاعة والفعالية.

لذلك نسائلكم السيد الوزير المحترم حول التدابير المتخذة لضمان التوزيع والانتشار المتوازن للموارد البشرية الطبية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة:

بسرعة باش نحفزو على توزيع متوازن للموارد البشرية، خاصنا كذلك نشوفو المسألة ديال التعاقد، وراه ناجحة في واحد المجموعة ديال الأقاليم بوجود دور، العيون، طاطا، أسا، تازة واحد العدد ديال المناطق اللي داروها، وحتى بالنسبة للأطباء لأنه كيقدر ما يعطيو أجور مهمة، وتبقى للطبيب دائما الحرية أنه يمشي يدور المباشرة في الوقت اللي احنا تنفتحو 500 منصب يلاه تنقدرو عمره 200، هذا جانب.

جانب آخر هو التعاقد مع القطاع الخاص، وهنا راه احنا بصدد المراجعة ديال المرسوم باش تقويو الجاذبية ديال المرسوم ونوسعو المجال ديال التنفيذ ديالو، الأطباء الخواص في بعض المناطق اللي يمكن يتدخلو في المؤسسات العمومية.

مسألة أخرى مرتبطة بتحفيز الموارد ديالنا، داز الاتفاق الجماعي بين الحكومة وبين يعني الثلاثي، اللي كان فيه زيادة الأجر، احنا مؤكد أنه ما غتكنفيس باش يمكن نحفزو الموارد الطبية، ولكن احنا تنشتغلو كيفاش يمكن لنا ما هو مرتبط بالمرودية يعني تعويضات على المردودية، تعويضات عن الحراسة والإلزامية والمداومة كذلك، باش يمكن تقويو الحضور خاصة فيما يتعلق بالمستشفيات والمستعجلات.

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم الكيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تنشكروك على الجهودات ديالك اللي تتقوم بها، ولكن غير الإشكال اللي كاين اليوم السيد الوزير في القطاع ديال الصحة كيعاني من مشكل ديال التوزيع في ربوع المملكة، يعني كاينة 51% اللي هي، جهة الدار البيضاء وجهة الرباط - زعير، 49% اللي هي معطية ل 10 الجهات أخرى، إذن هنا كاين واحد الإشكال اللي كيعيشو المواطن من قلة الموارد البشرية اللي كنشوفو بأن ذاك الشئ ضعيف بزاف، وكنشوفو غير واحد القضية بغيت نعرفها السيد الوزير، كاينة 900 طبيب كاينة في الإدارة المركزية، مع العلم أن خاص ناس إداريين يكونو من، كاينين معطلين اللي تقدرو ناخذو، جامعيين، أساتذة كبار، تاخذهم الإدارة، ما يمكنش لك تاخذ الإدارة تاخذها من الأطباء اللي مكونين باش يخرجو للجهات اللي خاصنا وكيعانيو من المشاكل، الأطباء ما كاينينش عندنا.

احنا مثلا، كنشوفو مدينة برشيد، عندنا 2 طبيبات ديال الولادة، واحنا كاينة عندنا 500.000 اللي كاينة في الإقليم، كاينين 2 طبيبات كيديرو الحراسة اليومية الليل ما كاينش، ملي الولادة كنعرفو أن كاين مشكل الولادة في الليل هو أكثر، واحد المعاناة كبيرة اللي كنعاني المدن ماشي غير مدينة برشيد مدن كلها كيعانيو من هذه المشاكل ديال ضعف ديال الأطباء والمرضين والمرضات، كاين إشكال كبير وكاين نقص كبير وكاين، دبا ولينا كنشوفو الناس ديال (sécurité) هما اللي ولاو كيتحكمو في المستشفيات، هما اللي كيديرو كيفا بغاو ويشرعو ويديرو اللي بغاو في هذه البلاد هذه.

الله يخليكم السيد الوزير بعينكم تبذلوا واحد الجهود. احنا ما كنعقوش من الجهودات ديالك، ولكن راه كاين ضعف كبير في هذه الموارد البشرية، خاصنا نخلو هذا المشكل هذا، دبا غير العالم القروي، دبا كاينة في 6000 تيخص تكون 55.000 يلاه كاينة 11%، راه كاين مشكل اللي خاصنا نشوفوه وخاصنا نخلو هذه المشاكل هذه، وبغينا نعرفو السيد الوزير الله يخليك إذا ممكن تعطينا عدد الإحصائيات الدقيقة حول الأموات اللي كيدخلو حيين وكجوتو في السبطار، اعطينا واحد العدد اللي هو حقيقي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

فيما يتعلق بالدار البيضاء - سطات هي من الجهات اللي ما عندهاش نقص حاد في الموارد البشرية، تقريبا 3 الجهات اللي عندهم طبيب لكل

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

**السيد وزير الصحة:**

نعم، شكرا السيد المستشار.

فعلا هاد المخطط الوطني مهم بالنسبة لنا، وذلك لما وصلنا ل2016 قنا مؤخرا بعد التقييم بمخطط آخر لتسريع تأهيل المستعجلات، مكنا هاد المخطط من الوصول مثلا فيما يتعلق بمستعجلات القرب إلى 96 مركز في الوقت اللي كنا في الأول الهدف كان 80، والآن في المخطط ديال التسريع كين 5 ديال الوحدات استعجالية للقرب كل سنة إلى غاية 2021، تم تأهيل 48 ديال مصالح استقبال المستعجلات الطبية، 5 في الفترة الأخيرة، إحداث الرقم الوطني 141 ديال المكالمات، اقتناء 467 سيارة إسعاف فيها اليوم وزدنا عليها 30 سيارة "أ"، مشت للمستعجلات والمستشفيات الجهوية و84 بين "أ" و"ب" في 2019، الحمد لله هاد الجانب هذا مابقاش عندنا فيه مشكل كثير.

الخدمات ديال المروحيات 700 ديال خدمة النقل الجوي لحد الآن، وننظر في تعميم هاد الخدمة وتحسينها، الاستمرار في تطوير مصالح المساعدة الطبية الاستعجالية SAMU، بقاو لنا 4 ديال الجهات اللي هما كلميم- واد نون، وبني ملال، خنيفرة و درعة - تافيلالت والداخلة- واد الذهب، الأشغال جارية باش يمكن في نهاية السنة يكونو عندنا موجودين هاد 4 ديال SAMU.

إضافة إلى تشجيع الشراكة مع القطاع الخاص في هاد المجال، وكين في الجانب واحد القانون اللي كوجوده باش يمكن نأطرو هاد الجانب ديال المستعجلات، كين كذلك شراكة كذلك مع الجهات باش يمكن نوضع ملحقات ديال هاد (SAMU) ب وديال (SMUR) يعني اللي هما المصالح المتنقلة للمستعجلات والإنعاش في الأقاليم، لأنه لا يكفي أن يكون لنا هاد المنظومة ولا تكون هناك حكمة، هناك تدبير جيد، يعني باش الإنسان يكون هاد 141 لما يعيط الإنسان يلقي اللي يجاوبو، يلقي خدمة، ماشي غير الاتصال مابين المؤسسات الصحية.

احنا واعيين بأنه كين صعوبات ولكن كنتجاوزوها، في التكوين ديال الموارد البشرية، مخطط التسريع أعطى في هاد السنة 300 منصب ديال الأطباء العامون في المستعجلات، ثم كذلك تنظيم المسار المهني ديال العاملين والمرسوم اللي تكلمت عليه المتعلق بالحراسة اللي كنظرو فيه باش يمكن يكون أكثر تشجيعا من أجل الاشتغال في المستعجلات. شكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد المستشار المحترم.

3000 و4000 نسمة، بحالها بحال فاس مكناس والرباط سلا القنيطرة.

في الدار البيضاء باش نواجهو هذه الظاهرة هذه ديال المستعجلات وديال، خلقنا أقطاب ديال التخصص، باش يكون مستشفى متخصص في تخصص ما، ثم كذلك في المستعجلات ما تنحلوش جميع المستعجلات ديال المستشفيات ديال الدار البيضاء، تنكرو الأطر الطبية في بعض المستشفيات وهذه ماشي ناجحين فيها، هذا فيه نقاش مع النقابات ومع الأطر باش يمكن نيسروها لأن خاصنا نخرجو من ذلك الشي ديال التوظيف بالمستشفى، التوظيف بالحال، ما خاصش يكون الطبيب تابع للمستشفى، الطبيب يكون عندو إمكانية ديال التحرك في كل المجال.

الأطباء اللي كابين في وزارة الصحة أنا ما كندخلهمش ملي كيتخرجو، كنجي كنعلموهم راه كيأديو واحد المهام مهمة، اللي مرتبطة بقطاع الصحة وراه ما يمكنش نهزو من الرباط نديه 500 كلم، هادي راه ما كيناش في شي، وإلا غنوليو في أمر آخر، غيولي تعسف، فهما كيشغلو في مجموعة ديال البرامج وكياكو تقنيا الأطر الطبية والصحية بشكل عام على المستوى الترابي، كيقومو بمهام مهمة.

تكلمتو كذلك على الظاهرة ديال الغياب ديال الأطباء، احنا كنعخرجو تقريبا شي 10 ديال المهام تفتيشية اللي خرجت من أجل هاد الظاهرة هادي، وكنعاملو معها بحزم في إطار اللجان التأديبية اللي كتوفر عليها الوزارة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس موضوعه، تقييم مخطط المستعجلات، الكلمة للفرق الاستقلالي، تفضل السي حسن.

**المستشار السيد الحسن سليغوة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

زملائي الأعضاء،

كما تعلمون السيد الوزير، تستقبل أقسام المستعجلات أزيد من 6 ملايين مواطنة ومواطن، في ظروف أقل ما يمكن أن نقول عليها لا تبعث على الارتياح، لا للمرضى ولا للأطر الصحية، بالرغم من مرور 6 سنوات على إطلاق الحكومة لمخطط تأهيل المستعجلات، الشيء الذي يستدعي تقييم هذا المخطط لمعرفة مردوديته مقارنة مع الميزانية الكبرى التي رصدت إليه.

لنا نسألکم، السيد الوزير، ما هو تقييم الحكومة لمخطط تأهيل المستعجلات بعد مرور حوالي 6 سنوات على إطلاقه؟ شكرا.



لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة لمواجهة انخفاض مخزون الدم بالمستشفيات العمومية.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة:

ما كاينش شي حل غير التبرع، ولذلك المسألة ديال الدم هي مسألة يومية وساعة بساعة، ندق دائما ناقوس الخطر لأنه لما تنزلو على 7 أيام في جميع دول العالم ديال المخزون كنبداو نخدمو (les alertes) باش يمكن يتم المد والعمل في إطار إستراتيجية إعلامية باش يمكن تزويد المراكز بالدم والتبرع.

عندنا مثلا الأوكياس ديال الكريات الحمراء كنبكون 42 يوم المدة ديال الصلاحية ديالها ما كاين مشكل، ولكن كاين هناك فيما يتعلق بالصفحيات الدموية (les plaquettes) عندهم 5 أيام، بالتالي هاذو هما اللي تيشكلو واحد الوضعية حرجة دائما خاصنا نتعاملو معها، وبعض المرات يكون من الأسرة ديال المريض اللي كتجي في عين المكان باش تعطي الدم.

الحمد لله الوضعية ديال القطاع هي سليمة وتتحسن، علاش؟ لأنه أولا رصدنا إمكانيات مهمة فيما يتعلق بتطوير ونشر ثقافة التبرع بالدم، وحدات متنقلة اليوم اللي غزيدو نضيفوها إن شاء الله ابتداء من هاذ السنة والسنة المقبلة، مخطط الصحة دمج هاذ المسألة هاذي بمجموعة من الإجراءات:

بناء المراكز الجهوية، مركز تحاقن الدم بكلميم أصبح واجد، تجهيز مجموعة من المراكز الجهوية بمعدات متطورة لإعداد أوكياس الدم بجودة عالية. هاذ الإجراءات بغينا نمشيو فيها بتغيير جذري لمنظومة تحاقن الدم تضمن متابعة يومية للوضعية ديال الدم، من خلال كذلك المنظومة المعلوماتية اللي وضعنا على مستوى هاذ المركز، وأخيرا المركز نحن بصدد الاشتغال على أن نجعله مؤسسة عمومية مستقلة مغربية لتحاقن الدم باش يكون عندو إمكانيات أوفر في المستقبل.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك إذا أردتي.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، وشكرا على الجهود المبذولة اللي كتمتها ولكن كتبقي غير كافية، لأنه كيف ما سبق وأشرت خلال طرح السؤال لابد للمستشفيات العمومية وخصوصا المتوفرة على

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة لا يسعنا إلا أن نشجع المبادرة الطيبة التي تريد تجويد أو تهدف إلى تجويد الخدمات الصحية.

مشكل المستعجلات مشكل عميق وعويص ويلزم العناية الكبيرة، لأن قسم المستعجلات ما كيدخل لو إلا اللي هو في حالة طارئة ويستدعي العناية.

احنا ما نتقولوش أننا راه احنا في تطور وتشكرو جميع المبادرات، غير أنه يلزم العناية الكبيرة وأتم أدري لتحفيز من يقوم بالمستعجلات، خاصة في الليل فهناك قلة الأطر لا نشك فيها، هناك الإمكانيات، حتى الأسرة أحيانا تكون غير مستوعبة - لا قدر الله - كيكونو كوارث وكيكونو حوادث، فتبخص واحد العناية كبيرة وكبيرة جدا وهاذ الشيء كنلمسوه ماشي تعييبو بيه على بلادنا، الحمد لله بلادنا راه خطت خطوات جد إيجابية، ولكن راه احنا مازلين كنشوفو راسنا أننا عندنا إمكانيات نخدمو أكثر ونجودو الخدمة أكثر، وهذا رهين بالعناية ديالكم وبالاهتمام ديالكم بالأطر الطبية، خاصة اللي كستخدم في المستعجلات، راه باش نخفزو الإنسان راه وسائل كثيرة باش يمكن يكون رهن إشارة المواطن، سيما وهو تيجي للمستعجلات معنى أن وضعيته الصحية تستدعي العناية والعناية الكبيرة.

فالحمد لله يوفقنا باش نكونو رهن إشارة المواطن.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، صافي شكرا.

السؤال السابع وهو آخر سؤال في هذا القطاع، وموضوعه مواجهة انخفاض مخزون الدم بالمستشفيات العمومية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلي.

المستشارة السيدة نجاة كير:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، السادة الوزراء.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

من بين أخطر الإشكالات التي يواجهها المواطنون عند ولوجهم للمستشفيات العمومية وهم في حالات جد حرجة هي غياب أوكياس الدم الضرورية لإنقاذ حياتهم، خاصة بالنسبة لضحايا الطرقات، في حين أنه من المفروض السيد الوزير أن تتوفر جميع المستشفيات العمومية على مخزون كافي من جميع فصائل الدم، تأهباً لإنقاذ الحالات المستعجلة، خاصة في فصل الصيف، حيث تكثر حوادث السير ويرتفع الطلب على أوكياس الدم بشكل ملحوظ.

والغاية القصوى للتقاضي، وتعتبر الأحكام الغير المنفذة تعطيلًا صريحًا للعدالة ومساسًا مباشرًا بحق المتقاضين، حيث تبقى الأحكام حبرا على ورق سمجة برفوف المحاكم، وآثار عدم تنفيذ الأحكام القضائية لأي سبب من الأسباب التالية تتمثل فيما يلي:

- 1- فقدان ثقة المتقاضين في العدالة وبالتالي ضرب مصداقية القضاء؛
  - 2- تؤثر على هيبة الدولة التي تحمي القانون وتحافظ وتضمن الحقوق؛
  - 3- تمتد الآثار إلى ما هو اقتصادي، حيث تتحول هذه الإشكاليات إلى عائق كبير أمام الاستثمار العمومي ولاسيما الاستثمار الأجنبي؛
  - 4- تؤدي ظاهرة عدم تنفيذ الأحكام إلى الإحساس بالغبين والظلم لدى المتضررين، أشخاص ذاتيين أو معنويين، وبالعكس إلى الشعور بالتعالي لدى من صدرت ضدهم الأحكام وكأنهم أعلى من سلطة القضاء والقانون.
- السيد الوزير المحترم،

بدلت مجهودات كبيرة في مجال إصلاح التشريعات، سواء ما يتعلق بالمسطرة المدنية وفي قوانين التجارة، وعلمت أيضا بشكل شجاع على مواجهة إشكاليات كبيرة جدا مثل التسريع في مساطر البت في الملفات المعروضة على القضاء.

وكما لا ننكر مجهوداتكم أيضا في مجال تنفيذ الأحكام القضائية، لأجل كل هذا نسئلكم السيد الوزير المحترم، عن التطورات الإيجابية لمعالجة هذه الإشكالية، وما هي التحديات التي تواجه تنفيذ الأحكام القضائية؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد أوجار وزير العدل:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيدة المستشارة أنا لابد أن أقر بأنني متفق معك 100% في كل ما تفضلت به، حقيقة الدستور تينص في المادة 126 على أن الأحكام النهائية الصادرة عن القضاء ملزمة للجميع، وهذا "ملزمة للجميع" خاصنا في الحكومة نجتهدو بالفعل باش تكون ملزمة للجميع، والكلام اللي قلت كلو راه احنا متفقين معه، عملنا مجهود جبار بتعبئة مختلف الموارد البشرية والتنظيمية بين مختلف القطاعات الحكومية، وتنعملو واحد الحملة ديال التعبئة كبيرة جدا داخل المحاكم من أجل إيجاد حلول للموضوع.

أنا سعيد هاذ السؤال تيسمح لي نقول لك أن سنة 2013 كانت سنة مميزة فيما يتعلق بتنفيذ الحملة اللي عملنا في المحاكم بداية نوفمبر 2018 إلى نهاية دجنبر 2018، بالتعاون بين كل القطاعات، أدى للإحصائيات التالية:

- سنة 2018 نسبة المنفذ المسجل بالمحاكم الابتدائية بلغت 107.93%، عدد الملفات المنفذة 200040 ملف؛

أقسام المستعجلات أنها تتوفر على مخزون كافي من أكياس الدم بالشكل اللي يستجيب لحاجيات الوافدين عليها، خصوصا أنه كيف تتعرفو السيد الوزير أن عامل الوقت في مثل هذه الحالات يكون حاسم، دقيقة واحد تقدر تكلفنا حياة شخص.

صحيح السيد الوزير أن المورد الوحيد لتوفير هذه المادة الحيوية هو تبرعات المواطنين بحكم استحالة الصنع ديالها، ولكن لله الحمد احنا في مجتمع اللي هو متضامن ومعروف بالشهامة المواطنين ديالو ومبادرتهم إلى تقديم يد العون في كل ما له علاقة بخدمة الوطن والصالح العام، والدليل على ذلك هو الاستجابة الواسعة للمواطنين، بالنسبة لمختلف المدن المغربية الدعوات الرامية إلى التبرع بالدم، هذا أكدته السيد الوزير حتى اننوما بالنسبة للأرقام اللي صدرت على الوزارة ديالكم بالنسبة للحصيلة ديال قافلة التبرع اللي كنتو نظمتوها ما بين 19 فبراير و25 مارس، العدد كان مرتفع بلا ما غادي نبقي حوالي 47000 متبرع، اللي مكنتنا من الحصول على 13000 كيس من الدم.

كيفنا أكدت لنا التفاعل السريع ديال المواطنين مع الدعوات الفيسبوكية فيما يخص الحادث المؤلم ديال قطار ديال بوقنادل اللي طبعنا سميتو أن حتى أن العدد الهائل ديال المتبرعين ما خلاش الأطقم الطبية، يعني ما استطعاتش الأطقم الطبية تدير الأعداد الهائلة اللي توافدت عليه.

مع ذلك السيد الوزير دائما العديد من المواطنين كيسجلو نقص حاد في مخزون الدم بالمستشفيات، وفي بعض الحالات كيسطرو في حالات أنه البحث عن متبرع في المستشفى في هذيك الساعة في اللحظة خاص يكون متبرع في نفس اللحظة، اسمح لي السيد الرئيس، كايين مواطنين اللي كيشتكبو دبا من المسألة ديال بيع الأكياس ديال الدم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لك السيد الوزير، إذن نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع العدل، ونرحب بالسيد الوزير، وموضوعه مقارنة الحكومة لمواجهة إشكالية تنفيذ الأحكام القضائية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشارة السيدة عائشة ايتعلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لموضوع تنفيذ الأحكام القضائية أهمية خاصة باعتباره الهدف النهائي

التقاضي، مثل المقاولات والمستثمرين المتضررين من القرارات الإدارية، والتي يبت فيها القضاء لصالحهم ولا تجد سبيلا للتنفيذ، قد يؤدي ذلك السيد الوزير إلى أكثر من ذلك، قد يسجن صاحب هذه المقاولات لأن هناك قضايا أو منازعات ضده في انتظار تنفيذ هذا الحكم هذا، ومثال آخر السيد الوزير أن هناك صعوبة تنفيذ بعض الأحكام المتعلقة بالحقوق العقارية.

لنا السيد الوزير تم طرح معكم هذا السؤال لأهميته، وشكرا على هذه التوضيحات وهذه الجهود الجبارة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، ونرحب بالسيد الوزير وموضوعه تهرب بعض الشركات من تطبيق القانون، خصوصا التصريح بالعمال لدى صندوق الضمان الاجتماعي، والحد الأدنى للأجور، الكلمة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تعرف العديد من الشركات خروقات بالجملة فيما يخص تطبيق قانون الشغل، لذا نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي تقوم بها وزارتك لفرض احترام القانون. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد يتييم وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا للفريق الكونفدرالي المحترم.

بغيت نشير لواحد المقتضى قانوني اللي هو الحد القانوني للأجر يعتبر من النظام العام، بحيث لا يجوز مخالفته، كما أن القاضي يثبته من تلقاء نفسه عند النظر في الدعوى المرفوعة إليه، لأنه راه محصن قانونيا وكين آلية ديال المتابعة ديالو.

فيما يتعلق بالعمل اللي كتنقوم به الأهمزة ديال التفتيش هي هذه القضية عندها أهمية وعندها أولوية، وبطبيعة الحال العمل ديال المراقبة كيشي للتأكد من الاحترام ديال المقتضيات التشريعية والتنظيمية المنظمة للأجر، وخاصة بالاطلاع على الوثائق الواجب مسكها كورقة الأداء والدفتر ديال الأداء.

- نسبة المنفذ من المسجل بالحكم التجارية 99.69% بمجموع 44776 ملفا مننفذا؛

- بالنسبة المنفذ من المسجل بالحكم الإدارية 98.22% بمجموع 7175 ملفا مننفذا.

يعني هاذ النسبة الهامة تجسدت أيضا في المبالغ المالية المنفذة ضد الدولة وضد المؤسسات العمومية والجماعات المحلية، في 2018 نفذنا 3,253.610.983,83، إذن 3 ملايين و253 مليون درهم.

في هاذ السنوات 3 الأخيرة تم تنفيذ أكثر من 9 ملايين و500 مليون درهم من طرف الدولة، إذن تبتعمل واحد الجهود ومجهود كبير، ولا بد أن أهني أسرة القضاء ونساء ورجال كتابة الضبط وكل العاملين في مرافق الوزارة وفي المحاكم على هاذ الجهود المتواصلة، وهاذ الجهود غادي تواصل لأنه مازال عندنا صعوبات وغادي نقرنها بمجهودات تشريعية.

إذن فيما يتعلق بالجديد اللي غادي نجيبوه في مشروع المسطرة المدنية:

- أولا: تحديد مسؤولية الأمر بالصرف بشكل واضح، مع إلزامه بأن يصدر أمرا تنفيذيا بتنفيذ الحكم القضائي داخل أجل 3 أشهر؛

- الترخيص للمحاسبين العموميين بتنفيذ الأوامر القضائية المتعلقة بحجز مال المدين لدى الغير مباشرة من مبلغ الاعتمادات المرصدة للإدارات العمومية؛

- الحكم بالغرامة التهديدية على أشخاص القانون العام؛

- تحويل طالب التنفيذ إمكانية الحجز التنفيذي على الأموال الخاصة بأشخاص القانون العام في الحدود التي لا ينتج عنها عرقلة السير العادي للمرافق؛

- إقرار المسؤولية الشخصية للموظف.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك فيما تبقى لك من الوقت السيدة الرئيسة تفضلي.

المستشارة السيدة عائشة ابتعلا:

شكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

شكرا السيد الوزير على هذه الإيضاحات التي تفضلتم بها وكل هذه الجهود التي بذلتموها، شهدت فترتك للوزارة عدة تطورات كبيرة في هذا المجال، لكن السيد الوزير لا نشك كذلك في إرادتك وحرصكم الكبير على تجاوز هذه الإشكاليات، لكن هناك أمور لابد من الإسراع لتداركها لأنها تمس مبدأ دولة الحق والقانون وتؤثر على حق العدالة المنصوص عليها دستوريا.

والأمثلة كثيرة، أهمها ما يقع عند تنفيذ أحكام القضاء الإداري، تفضلتم الآن بأن تم معالجة العديد من الملفات، حيث تكون الدولة طرفا فيها في

ما يخلصوهمش الأجر ديالهم، ويمكن لكم تطلعو في وسائل التواصل الاجتماعي العديد من الفيديوهات ديال هاد العمال والمشاكل عند هاد الشركة على طول المغرب وعرضه، مباشرة كيندار مكتب نقابي يتم طرده، كنتستغل النساء أبشع استغلال في العمل.

وأكثر من هذا دارت مسابقة ديال ملكة جمال ديال عاملات النظافة، وديك السيدة اللي ربحت كانوا واعدوها باش إزيدها في الأجر وباش يخدمو لها راجلها، هاد الشي كلو مشي، السيدة تطردت وتطلقت إلى غير ذلك، ما كاينش الصحة والسلامة خصوصا أن هاد شركة خدامة في النظافة.

عامل احتج على أنه عندو الصباط ديالو مقطوع طرده، كاين عندنا العبودية في هاد الشركة هادي، هاد الناس هادو يخدمو واحد المدة طويلة وما كنتسجلش لهم في الورقة ديال الأداء.

نعطيكم مثال ديال الضيعة ديال "شرف 1" في مكناس، هادي عامين ما تقاضوش الأجر ديالهم هاد الناس وباقي مليونين في الزنقة.

نمشيو لطنجة، طنجة شركات "DELPHI" كي كيتأسس المكتب النقابي طردتو، كل النقابة طردت لهم المكاتب النقابية ديالهم، الشركة ديال "أورومايا" ديال الخياطة، قانون الشغل غير مطبق.

شركات المناولة أغلبها لا تطبق قانون الشغل، إلى مشينا لبني ملال "فندق شمس" طرد المكتب النقابي وما يصرحش بالعمال لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى غير ذلك من المشاكل اللي كاينة في العديد من المدن، بمعنى أنه هذا قانون الشغل لا يتم تطبيقه، غنعطيكم في أكدير شركة هادي 10 سنوات واحنا كنبالبو..

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير تفضل، أستسمح. السيد الوزير عندك الوقت اللي زاد غادي تزيدو، تماشيا مع المحكمة الدستورية.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

عطيتم لي سي حيسان مزيد من الوقت باش يبسط المزيد من الحجج ومن..

أنا قلت لكم راه في الحوار الاجتماعي، في اللجنة ديال القطاع الخاص، اتفقنا على واحد الآلية كن بغيتو تجبو وجلسنا ودرنا هاد الآلية باش فعلا نتحقق، نتحقق لأنه من حقنا احنا سلطة ديال الوصاية، احنا خاصنا نكونو بين الطرفين، نتحقق من الحالات التي تم فيها طرد العمال لأسباب نقابية، قلناها لكم ومزال مستعد وكنوجه لكم النداء ونشتغلو مجموعين، راه ما تظنوش بأن العمل ديال مفتشي الشغل لوحده هو كاف باش نكونو واضحين، ولهذا كيخص هاد العمل إلى كنتو خاصنا نتعاونو عليه.

القضية الثانية، في ما يتعلق بالتصريحات كيخصنا أمور مضبوطة، ملي

خلال سنة 2018 مفتشو الشغل قاموا ب 31194 ملاحظة تخص الحد الأدنى للشغل و 458 مخالفة تخص الحد الأدنى للأجر و 1292 مخالفة تتعلق ببطاقة الشغل، على اعتبار أن البطاقة ديال الشغل كتضمن المبلغ ديال الأجر وبطبيعة الحال 1037 خاصة بورقة الأداء.

بالنسبة للتصريح بالأجور بطبيعة الحال هذا المشغل ملزم بالتصريح، والأجر له كذلك الحق في أن يطالب بتسجيل نفسه لدى الصندوق وبانخراطه في الصندوق تحت طائلة العقوبات التي يمكن أن تفرض على المشغل، ويحق كذلك للمراقبين ومفتشي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي فرض الانخراط أو التسجيل والتصريح بأجور العمال وكذا الاستخلاص المباشر للغرامات.

وبغيت نقول واحد القضية، هذا المجال خاص يكون مجال ديال التعاون ما بين المركزيات النقابية اللي تشتغل في الميدان واللي عندها المعطيات، إذا عندك معطيات جيبوها لنا واحنا غادي نتابعوها من خلال المفتشين ومن خلال أيضا المفتشين ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك أو لك السيد الرئيس.

#### المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيد الرئيس.

#### شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

تكلمتو في البداية ديال المداخلة ديالكم السيد الوزير وقتلوا بأنه الحد الأدنى للأجر هو من القانون العام ويتم الحرص على أنه يتطبق، خاصكم تعرفو، السيد الوزير، بأنه القانون الوحيد في المغرب اللي ما كتصرحش الحكومات على تطبيقه هو قانون الشغل، فإذا دزت في الضوء الأحمر فالشرطي ما يخلينش نزيد غادي يوقفي، ولكن ما يتعلق بقانون الشغل يتم التفاوض عنه، والحكومة حتى مفتشي الشغل اللي موكل لهم المراقبة ما معطيهم لا الوسائل ولا الإمكانيات ولا الصفة الضبطية اللي يمكن.. والعديد ديال مفتشي الشغل تحالو بسبب المحاضر ديالهم مشاو للمحاكم.

بمعنى أنه قانون ما معطيهاش هاد الأهمية، وقتلوا لنا بأنه بزاف ديال المراقبات اللي تكلمت عليهم واعطيتونا أرقام في ما يتعلق بالعديد ديال المخالفات، فأل قلت لكم السيد الوزير، وطلبتو منا أنه إلى عندنا شي أمثلة نعطيهم لكم.

نعطيكم مثال، السيد الوزير، وهذا مثال واضح هو ديال الشركة ديال أوزون، الشركة ديال أوزون هادي موجودة في العديد من المدن، 60 جاعة فاش كاينة، ما كتحرتمش الحد الأدنى للأجور، ونقول لك السيد الوزير كتحايل على القانون، كيخدمو الناس 8 ديال السوايح ويصرحو بيهم 5 ديال السوايح ويخلصوهم في 5 ديال السوايح، بمعنى حتى التصريحات لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ما كتحرتمش الأيام الفعلية، لأنهم

يحدد القانون بصفة خاصة القواعد المتعلقة بتأسيس المنظمات النقابية وأنشطتها وكذا معايير تحويلها الدعم المالي للدولة وكيفية مراقبة تمويلها"  
إذن هذا خديناه بعين الاعتبار وهذا التزام درناه في البرنامج الحكومي ودرنا التزام معكم في الحوار الاجتماعي بأنه ملي غادي يتبها القانون، كمين عمل أولي حوله، راه القطاعات الحكومية المعنية تبدي رأيها فيه، لما غادي يكون يتحول إلى مشروع غادي نجلسو معكم، إن شاء الله، كمنظمات نقابية وغادي نشاورو حوله، كما تم الاتفاق ديال 25 أبريل.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير،

أعتقد بان المؤسسات المحول لها أن تدبر هذا الشأن، وهو إخراج مشروع قانون النقابات مازالت في علم الغيب، لا المجلس الحكومي صادق على شي حاجة ولا البرلمان وصلت لو شي حاجة، وبالتالي لا علم لنا بأي شيء.

لذلك كان 2 مشاريع القوانين سنة 2009، مشروع القانون التنظيمي للإضراب، مشروع قانون النقابات، لكنها لم يتجاوز عتبة الوزارة. اليوم نحن والحكومة السابقة، للأسف، اختارت بالأسبقية أن تدرج مشروع القانون التنظيمي للإضراب ووضعته لدى مجلس النواب، ولكنها تغافلت على قانون النقابات، الأسبقية في الحقيقة، يجب أن تكون لقانون النقابات، المؤسسات الوحيدة في المغرب، السيد الوزير، التي لا يحكمها قانون باستثناء القانون ديال 1957، والذي يتحدث فقط عن التأسيس.

السيد الوزير،

هل تستطيعون أن تقولوا لي الدعم السنوي للنقابات، هل هناك مراقبة عليه؟ بالإطلاق، لا أحد يعرف الدعم السنوي الذي كتلقاه النقابات، وأنا أتحدث ككاتب عام لمركزية نقابية للفيدرالية الديمقراطية للشغل، أنا أتلقى دعما سنويا ولا أحد يسألني أين صرفت هاد الدعم العمومي.

لذلك كذلك التداول على المسؤوليات، لا أحد يعرف كيف تتم الأمور، كل مركزية عندها استقلالية مركزية، كل واحد شغلو، كل واحد قرارو، ما كنتناكرش على.. ولكن أنا كنتناكر دستور 2011 جاء بالفصل 8 لمأسسة الفعل النقابي الجاد والمسؤول، تماشيا مع تطور منظومة الحقوق..

لكن اخترتم القانون التنظيمي للإضراب في صيغة مرعبة، في صيغة مرعبة وفي تنافي مع الآفاق التي طرحها دستور 2011، والهدف منها توسيع الحقوق والحريات، لكن مشروع القانون الذي جا للأسف الشديد وأنا قارنت بين مجموعة من الدول، للأسف أسوأ مشروع في العالم هو هاد مشروع القانون التنظيمي للإضراب، وللأسف الشديد في بلادنا نحاول أن تقتل كل ما هو جميل.

غادي تكون عندي أمور مضبوطة ومرتبطة بالتصريحات وعدد الأيام ديال العمال، أنا غادي نصيفظ مباشرة وكنفولها علانيا للصدوق الوطني للضمان الاجتماعي غنطلب منهم معطيات مدققة ويجوهها غيديرو الشغل دياهم، تأكدوا بأن المفتشين ديال الشغل غادي يديرو الأشغال دياهم ملي تكون عندهم معطيات مدققة، والمفتشين ديال الضمان الاجتماعي غادي يديرو العلمية ملي غادي تكون عندهم معطيات مدققة.

القضية الأخيرة التي بغيت نشير لها، تدارت مفتشية الشغل مع المفتشين ديال الضمان الاجتماعي اتفاقية باش تبادلو المعلومات، ودرنا تكوين المفتشين ديال الشغل ودرنا التكوين لمفتشي ديال الضمان الاجتماعي باش كيفاش نبدو وتعاونو، لأنه فعلا نتكلمو على الإمكانيات وكذا، كمين الإمكانية وكمين وسائل أخرى، وتتمكن لنا مزال نديرو اتفاقية مع المفتشية العامة للضرائب، وكمين عمل تيدار في هذا المستوى وكمين آليات باش نبدو، فعلا نضبوطو الحالات التي نتكلمو عليها، وأي حالة ينبغي مواجهتها بطريقة صارمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الوقت الي خذا السيد المستشار خديتي كذلك الوقت الكافي.

السؤال الثاني وموضوعه القانون المتعلق بالنقابات، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، السيد تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

الفقرة الأخيرة من الفصل 8 من الدستور تقول: "يحدد القانون بصفة خاصة القواعد المتعلقة بتأسيس المنظمات النقابية وأنشطتها، وكذا معايير تحويلها الدعم المالي للدولة وكيفية مراقبة تمويلها" لا الحكومة السابقة ولا الحكومة الحالية تفاعلت مع منطوق الفصل 8 من الدستور، لماذا؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أولا، لم تتفاعل هذا علم الغيب، كأنك اطلعت على الغيب ونحن اشتغلنا على مشروع قانون ديال النقابات انطلاقا من المعطيات التي أشرت لها، وخاصة المتقضيات ديال الفصل 8 من الدستور، التي تقول: "المنظمات النقابية للأجراء والغرف المهنية والمنظمات المهنية للمشغلين ينبغي أن تكون هيكلها وتسييرها مطابقا للمبادئ الديمقراطية.

قدراتهم الذاتية والتخفيف من حدة البطالة والرقى بالاقتصاد الوطني وتحسين جودتهم.

السيد الوزير المحترم،

ما هي مجهوداتكم المبذولة لدعم هذه المقاولات؟ وما هي التحفيزات التي تجعل الشباب يقبلون عليها؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار.

البرامج ديال التشغيل في العالم كله مبنية على 2 ديال الدعائم:

- مبنية أولا على ما يسمى بالدعم ديال التشغيل المأجور؛

- وكين الشق الثاني وهو التشغيل الذاتي.

البرنامج الوطني ديال التشغيل مبني على هاد 2 ديال الدعائم أيضا،

ولهذا الحكومة قامت بواحد المجموعة ديال التدابير من أجل:

أولا، منها المواكبة والمصاحبة ديال الشباب المتوفر على حس مقاولاتي،

الحامل لمشاريع متناهية الصغر، الأنشطة المدرة للدخل من خلال تقديم

خدمات تتلخص في الاستقبال، في التوجيه المقاولاتي؛

عقد خطة عمل مع مستشار مختص في خلق المقاولات والمساعدة في

إنجاز دراسة الجدوى والمصاحبة في إنجاز الوثائق الإدارية وتقديم المعلومات

حول أنواع التمويلات المتاحة على الصعيد الجهوي والمحلي.

هذه المصاحبة مكنت إلى نهاية شهر 2019 من مواكبة 42162 حامل

مشروع وإحداث أزيد من 11149 مقالة صغيرة جدا أو نشاط مدر

للدخل، أي بمعدل سنوي يفوق 3300 مواكبة وإحداث حوالي 1000

مقالة في السنة.

برسم سنة 2019 أسهم البرنامج في مواكبة 1488 حامل مشروع

وإحداث 445 مقالة صغيرة، ونشاط مدر للدخل مكن من خلق 640

منصب شغل.

بطبيعة الحال كين عندنا واحد العمل اللي كندبروه على المستوى

بشراكة مع الجهات من خلال تكثيف البرامج الجهوية، وبطبيعة الحال عندنا

برامج مع عدد من الجهات بحال الجهة ديال العيون الساقية الحمراء، الداخلة

واد الذهب، سلا القنيطرة، من خلال وضع برامج مشتركة لدعم انطلاقة

المقالة تموله الجهة، وفيها أيضا ما يسمى ببرامج قروض الشرف بدون

فائدة، فضلا عن واحد المجموعة ديال البرامج ديال التعاون مع بعض

المؤسسات ديال الدولة وكين في إطار أيضا البرامج ديال التعاون الدولي

كين واحد المجموعة ديال البرامج اللي كمشي في هذا الاتجاه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

أولا، بغيت نبدأ بالقضية ديال مشروع قانون للإضراب دستوريا، الدستور ديال 2011 لأول مرة كيقرر بأن هاد المشروع خاصو ينبغي أن يودع لدى البرلمان قبل متم الولاية التشريعية الأولى التي تلي المصادقة على البرلمان، هذا من حيث القوة الدستورية ديالو أقوى من القانون ديال النقابات، ولكن أنا ما كهولش من القانون ديال النقابات لأنه حتى هو جات فيه مقتضيات دستورية، وكين هناك حاجيات عملية تمت الإشارة إليها، أشرت إلى قضية التمويل، وإن كان دبا راه التمويل كيمكن المجلس الأعلى للحسابات، راه بالمناسبة كيراقب التمويل اللي كيمشي لكم، التمويل الانتخابي، سمعني، راه أنا كنت تقالي يا أستاذ، راه قبل من 2011، الدعم اللي كان كيجينا، كانت كتجينا مذكرة من المجلس الأعلى وكتقول لنا بررو النققات، وكنا كندبرو التقارير وأتأ كندبروها، باش نكونوا واضحين.

لهذا القضية، بالنسبة القانون التنظيمي للإضراب، احنا فتحنا تشاور فيه، لا مرعب ولا غير مرعب، ملي نجيو نجلسو وتذاكرو ذاك الجانب ديال الرعب نخيدوه، ياك اتفقنا نخيدوه، إلى كان فيه شي حاجة فيها الرعب غادي نخيدوها، متفقين على هاد القضية ياك ولا لا؟ نخيدو كل حاجة اللي فيها شطط على واحد الطرف معين، وغنشدو المعايير ديال منظمة العمل الدولية ونطبقوها ونديرو القانون المقارن ونطبقوه إلى كان شي حاجة اللي هي خارجة على هاد الشيء أنا ألتزم معكم بأننا نتوافقو على واحد القانون تنظيمي اللي هو كيوافق ما بين الحق في ممارسة الإضراب والحق في العمل، وهذا مبدأ معترف به عالميا وفي دستور منظمة العمل الدولية.

ولهذا بالنسبة لقانون النقابات احنا غنشدو عليه، وغادي نشتغلو مع المركزيات النقابية باش نخرجو كذلك قانون اللي كيققق المقاصد ديال الدستور.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث وموضوعه تشجيع المقاولات الذاتية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السي لحسن.

المستشار السيد لحسن أدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة البولة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

الكل يراهن على دور المقاولات الذاتية في تشغيل الشباب وتمتية

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم أشكركم على جوابكم.

والأكد أن الحكومة واعية بأهمية المقاولات الذاتية في التحقيق من وقع البطالة وأثرها المباشر على الوضعية الاجتماعية للشباب على وجه الخصوص حامل الشواهد.

السيد الوزير المحترم، لا أحد ينكر أن الوظيفة العمومية أصبحت عاجزة عن استيعاب كافة الطاقات المعطلة، لذلك نظرنا من موقعنا في التجمع الوطني للأحرار على تقديم مقترح قانون يتعلق بالمقاول الذاتي الذي حظي بقبول الحكومة في الولاية السابقة، فتم اعتماده حيث حقق نتائج مهمة جدا.

إلا أن ضعف التمويل وغياب إستراتيجية لمواكبة إنجاز المشاريع وافتقار البرنامج للمصاحبة أدى إلى وجود مطبات تعرقل اليوم إنجاح برنامج المقاول الذاتي، إضافة إلى ذلك الإجراءات الجديدة التي جاءت بها الحكومة والمتمثلة في إقرار شهادة (la certification) كوثيقة أساسية في الملف لكي تستفيد هذه المقاولات الناشئة من الصفقات، وهذا أمر صعب التحقق ويتجه نحو إعدام المقاولات الناشئة التي تحاول أن تبحث لها عن مكان في المنظومة الاقتصادية الوطنية.

صحيح، السيد الوزير، بصفتي رئيس الجماعة بعض المقاولين كيجيو مثلا باش ياخذو المشاريع اللي عندي في الجماعة، يعني كطالبوهم بـ ( les références) يعني ما عمر هاذ المقاول يخدم، يعني هذه القوانين المسطرة، لأن دبا قلنا، يعني أنشأنا المقاولات 3000، 4000، 1000 في العام، لكن كيبقى المقاولات ساهلة راه 6000 درهم كدير مقولة، ولكن كبتقى حبر على ورق، يعني باش يخدم ما عمرو غادي يخدم.

إذن صراحة هذه القوانين، هاذ المقاول وهاذ الشباب المعطل ما عطينا لهمش يعني الفرص، وحتى أن البعض منهم ربما يلتجئ إلى طرق باش يجيب شي (certificat) ماشي هي هاذيك باش يخدم بها أولا باش يقدمها في الملف أو كذا.

إذن خاص إعادة النظر يعني في هذه الوثائق.

السيد الوزير المحترم، الكل مقتنع أن نجاح الاستثمار الخاص مرتبط بتجهيز المقاولات الناشئة وتشجيع الشباب حامل الشواهد والحامل للمشاريع على الانخراط في هذه المنظومة، لكن في مقابل ذلك يجب أن نشجعه ونواكبه ونحفزه لكي يؤدي هذا المشروع ما هو مطلوب منه في التخفيف من وطأة البطالة وما لها من آثار وخيمة على الوضعية الاجتماعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

لا، غير السيد المستشار بالعكس، أولا الحكومة مستعدة لأي تدبير اللي هو يصعب المهمة ديال المقاولات الصغرى والصغيرة جدا باش تدار، احنا مستعدين باش نتجاوبو مع أي مقترح في هذا الاتجاه.

إنما بغيت نشير لواحد المجموعة ديال التدابير اللي خذاتها الحكومة في هذا الاتجاه منها المراجعة ديال المرسوم المنظم للطلبات العمومية، بهدف فتح هذه الطلبات العمومية أمام التعاونيات والمقاولين الذاتيين.

أيضا التخفيض ديال السعر ديال الضريبة على الدخل المطبقة على رقم الأعمال السنوي المحصل عليه من طرف المقاول الذاتي بالنسبة للأنشطة الصناعية والتجارية والحرفية إلى 0.5 عوض 1%، ولتقديم الخدمات إلى 1 عوض 2%، ثم تخفيض الحد الأدنى من مبلغ العقوبات المطبقة في حالة عدم الإقرار بأعمال المقاول الذاتي أو التأخير أو حالة التصريح بإقرار ناقص أو غير كافي.

فبالتالي كين واحد المجموعة ديال التدابير في الاتجاه ديال الدفع وديال التشجيع ديال هذا النمط من المقاولات اللي هو كيحدث الشغل وكيخلي الشباب يستقل بذاته وأي مقترح جا من عندكم احنا مستعدين باش نتعاملو معه ونظوروه إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع لفريق الأصالة والمعاصرة يتعلق بموضوع، إطلاق برنامج لتطوير التشغيل الذاتي للشباب في المناطق القروية، الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني، أخواتي المستشارين،

التزمت الحكومة عبر برنامجها بإطلاق برنامج تطوير التشغيل الذاتي للشباب في المناطق القروية عبر إصدار طلب مشاريع موجهة لحاملي المشاريع في المناطق القروية وتقديم دعم مالي للمشاريع المختارة ومواكبة حاملها بتكوين إلزامي.

نسئلكم السيد الوزير في هذا الإطار عن مآل هذا الالتزام؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

هاذ المفتضى اللي تتقول السيد المستشار هو مرتبط بالبرامج الجهوية ديال التشغيل اللي احنا خدامين كنشغالو فيها مع الجهات وكاين واحد المجموعة ديال الجهات اشتغلنا فيهم، وهذا تدير من التدابير اللي غادي تدار في إطار البرامج المشتركة ما بيننا وما بين الجهات. ولكن فيما يتعلق بالعمل اللي كدير الوزارة، أعني كاين واحد المجموعة ديال المبادرات اللي طلقناها، واحد الشراكة ما بين الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل، واليوم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي غادي تمشي في الاتجاه ديال تفعيل بعض المقتضيات الجديدة التي تدفع الشباب نحو التشغيل الذاتي، عندنا أيضا شراكة مع عدد من الجمعيات ديال المجتمع المدني في إطار واحد البرنامج اللي كيتسمى (PEJ) المنجز في إطار التعاون الألماني، لأنه هذا المشروع انطلق في عدة أقاليم في صفرو، في تازة، في تاونات وتم تعميمه بجهات أخرى لأنه أعطى نتائج طيبة من هذه الجهات، خنيفة-بني ملال، عدد المستفيدين من الخدمات منذ انطلاق المشروع 3153 مستفيد، منهم 1439 سنة 2018، 45% منهم نساء مقابل 1804 سنة 2017.

كاين أيضا المواكبة كما أشرت القبلية والبعديية حاملي المشاريع المقدمة في إطار هذا المشروع، أيضا فتحنا فضاءات للتوجيه في المجال القروي وفي أماكن الأعمال القروية، وأيضا القضية ديال الوحدات المتنقلة، الآن عندنا 4 ديال الوحدات متنقلة وغادي نعموها إن شاء الله على جهات مختلفة لتقديم الخدمات، وباش يتمكن الشباب حتى من هذا التأطير اللي كندأرو عليه، بالإضافة إلى حزمة من الخدمات الموجهة لسكان العالم القروي المتعلقة بحلق المقاولات، وخاصة تعزيز الخدمات عن بعد وكاين الآن واحد التطبيق على المحمول والتسجيل للاستفادة من البرامج ديال المقاولات بالإضافة في إطار عدد من البرامج اللي وقعناها مع عدد من الجهات، المنحة ديال دعم انطلاق المقاولات في إطار الشراكة مع الجهات وكاين واحد المنحة أيضا كتسمى المنحة ديال (la mobilité) ديال الحركة باش يمكن للشباب اللي بعاد يمكن يجيو للوكالات في الأقاليم.

إذن هاذي واحد المجموعة ديال الأمور واحنا خدامين بذلك الشيء اللي فلتو فيها يتعلق بالمنظومة الجهوية للتشغيل، كل ما له صلة بالدعم، كل ما له صلة بالمواكبة، كل ما له صلة بالتنجيد وتنويع الدعم المالي وتعزيز التأطير والتأطير البعدي، احنا مشغولين عليه، وإن شاء الله، بالإضافة إلى توفير حتى المحلات والعقار على الصعيد الترابي، هذه كلها أعمال كنديروها مع الجهات وكاين بعض المجالس الإقليمية اللي وقعنا معهم شراكات في هذا الاتجاه.

**السيد رئيس الجلسة:**

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد مولاي عبد الرحيم الكامل:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد الوزير، بالرجوع إلى الخطاب الملكية السامية سنجد أن صاحب الجلالة أوصى في مناسبات عديدة بضرورة النهوض بالعالم القروي والعمل على تميمته وتأهيل وتوفير جميع الخدمات الأساسية به لكي يصير مجالا متوفرا من جميع شروط العيش الكريم، داعيا إلى النهوض بمجال الاستثمار والعمل على خلق أعداد كافية من فرص الشغل، وقد جاء في خطاب افتتاح السنة التشريعية الحالية، ما يلي:

"فإن القطاع الفلاحي يمكن أن يشكل خزانة أكثر دينامية للتشغيل ولتحسين ظروف العيش والاستقرار بالعالم القروي، لذا ندعو لتعزيز المكاسب المحققة في الميدان الفلاحي وخلق المزيد من فرص الشغل والدخل، وخاصة لفائدة الشباب القروي".

السيد الوزير المحترم،

مع الأسف نسجل أن الحكومة لا زالت متأخرة في هاذ المجال، والمجهودات المبذولة لا ترقى إلى ما دعا إليه جلالة الملك، ولا إلى تطلعات الشعب المغربي من سكان المناطق القروية، خاصة في مجال الاستثمار وخلق فرص الشغل.

فمجرد إلقاء نظرة بسيطة على التقارير الدولية التي تصدرها المندوبية السامية للتخطيط، يتضح بما لا يدع مجال للشك، أن العالم القروي يفقد سنة بعد أخرى العديد من مناصب الشغل.

السيد الوزير المحترم،

دعنا نساءل بواقعية حول مصير هذه الأعداد الهائلة من الأشخاص وخاصة أغلبهم شباب الذين يفقدون مناصب شغلهم سنويا؟ هل تعتقدون أنهم سيقومون أو سيبقون في العالم القروي حيث تنعدم فرص الشغل؟ أكيد لا، والأكد أيضا أنهم سيهجرون أراضيهم ومدنهم نحو المدن المجاورة بحثا عن لقمة العيش، فبأي ثمن؟ وبأي وسيلة؟ والأكد أنهم سيكون لهجرتهم هذه انعكاسات وخيمة الأثر.

السيد الوزير،

لا يمكن نهائيا أن نطالب سكان المناطق القروية بضرورة الإبقاء في مجاهلهم، دون أن تعمل الحكومة على توفير جميع الظروف المناسبة للعيش الكريم.

وأولها، العمل على تشجيع الاستثمار وخلق فرص الشغل وتوفير جميع الشروط والمعطيات الممكنة لتطوير الشغل الذاتي لتشجيع الشباب. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت، أعتقد 13 أو 12 ثانية.



وبالتالي على الحكومة توفير البيئة المناسبة لتوسيع القاعدة الإنتاجية، من حيث عدد المقاولات الحديثة، وذلك من خلال تحسين مناخ الأعمال وتخفيف الاستثمار المنتج وإيلاء اهتمام أكثر للمقاولات الصغرى والصغرى جدا والمتوسطة، وتبسيط المساطر، كما يجب العمل على إزالة العديد من العوائق أمام الاستثمار نذكر منها على سبيل المثال ما يرتبط ب:

أولا، غياب رؤية واضحة حول سوق الشغل؛

ثانيا، هيمنة القطاع غير المهيكل؛

ثالثا، صعوبة الولوج إلى التمويل وإلى الوعاء العقاري؛

رابعا، عدم ملاءمة التكوين مع سوق الشغل.

وبناء على ما سبق نسألكم السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لتحقيق الأهداف المسطرة في مجال التشغيل في إطار الإستراتيجية الوطنية للتشغيل والمخطط الوطني للنهوض بالتشغيل في أفق 2021؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

غير باش نكون واضح، ماشي هذا هو السؤال اللي طرحتي اللي جاني. ولهذا أتمس من السيد المستشار يعني باش يكون حوار مبني على معرفة، لأنه سيفتتو لي هل اعتماد مخطط وطني معناه التخلي الضمني عن الإستراتيجية الوطنية؟ ولماذا تم تعيين الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين بشكل مباشر في خلق مناصب الشغل؟ وإلى آخره. هذا هو السؤال ديالكم، وبالتالي ولكن رغم ذلك سأحاول أن أجيبك عنه.

فيما يتعلق بالأرقام اللي جات في المخطط الوطني هي إسقاطات اللي تدارت، دارتها مختلف القطاعات المتوقعة إذا نفذت المخططات القطاعية المختلفة هذا هو، ولهذا 8% هي فرضية ديال الاشتغال، كقولو 8.5 ولكن 8.5 راه ما مرتبطاش غير بالبرامج الإرادية، مرتبطة بواحد المجموعة ديال المتغيرات الأخرى اللي هي الوضعية الاقتصادية العالمية، السعر ديال البترول إلى غير ذلك.

ولهذا دائما نحن في قوانين المالية أو في إطار مختلف البرامج كنضعو فرضية ونشتغل عليها ونسعى إلى تحقيقها، والحكومة دارت عمل كبير، اليوم في المجال ديال الاستثمار، اليوم المغرب من البلدان المتقدمة في المجال ديال الاستثمارات، أما المقاربة التشاركية بغيت نشير لك.

قلت واش تم التخلي عن الإستراتيجية، لا بالعكس، الإستراتيجية هي في أفق 2025 ولكن الحكومة ما يمكنش تنخرط، هي منخرطة في إطار الإستراتيجية، ولكن وضعت برنامج اللي هو داخل في الولاية ديالها،

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

بسرعة، كما تعلم جلالة الملك كان أمر بجوج ديال الحوايج باش يدار واحد اليوم وطني ديال التكوين والتشغيل، الحكومة تعد له وأعدت مشات فيه بزاف، ولكن جلالة الملك دار واحد التوجيه آخر يتعلق بتنظيم يوم دراسي حول التشغيل في العالم الفلاحي، وهذا العمل دار ثم دارت ورشة ديال التكوين والتشغيل في جميع الجهات، واحنا كنجمعو التوصيات كلها، باش إن شاء الله نكمل.. طيب.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الخامس، موضوعه الإستراتيجية الوطنية للتشغيل في أفق 2025، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد العربي العراشي:

السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يكبص الفصل 31 من الدستور على حق التشغيل وحق المواطنين في الشغل والدعم من طرف السلطات العمومية في البحث عن منصب شغل أو التشغيل الذاتي.

من هاذ المنطلق، تم إرساء الإستراتيجية الوطنية للتشغيل من 2015 إلى 2025، واللي كيتجاوز الأفق ديالها زمن الولاية الحكومية، وهذا هو ما حدا بالحكومة لإطلاق المخطط الوطني للنهوض بالتشغيل في أفق 2021، لتحقيق التزامات الحكومة في برنامجها في مجال التشغيل اللي كيشمل على خلق مليون و200 ألف منصب شغل في أفق 2021، مع تخفيض نسبة البطالة إلى 8.5%، وهذا البرنامج لم يتحقق في متم سنة 2018.

وبعد مرور أكثر من نصف ولاية الحكومة، يحق لنا أن نساءل أين نحن من 200 ألف منصب شغل في السنة التي ألتزمت بها الحكومة؟ والحصيلة التي لا تتجاوز 100 ألف منصب شغل كما قلت، وفي وقت بلغت فيه نسبة البطالة مستويات مقلقة، خصوصا في أوساط الشباب، وذلك راجع لعدة أسباب: ضعف خلق فرص الشغل بالمغرب يكتسي طابعا بنيويا بارتباطه بالنموذج التنموي الحالي، فعلى سبيل المثال خلال فترة 2003 إلى 2006 كانت كل نقطة إضافية من نسبة النمو تمكن من خلق 38000 إلى 40000 منصب شغل، أما في هذه السنوات الأخيرة فإن منصب الشغل يتراجع إلى نقطة منصب الشغل، نقطة في التنمية، تراجعت إلى 8000 إلى 10000 منصب شغل.

السيد الوزير المحترم، لا بد أن أؤكد أن المقولة هي الوحيدة التي تخلق الثروة وفرص الشغل، مقارنة مع فرص الشغل التي توفرها الحكومة سنويا،

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

السؤال ديالكم اللي مكتوب في حجة وذاك الشي اللي قلت يا أستاذ في حجة أخرى.

هل يعقل أن حكومة تخطط لضرب يعني تراث ديال البلاد؟ واش معقول هاذ الشي؟ واش يعتقد فاعل معين بأنه وحدو هو اللي عندو الغيرة على الشغيلة وعندو غيرة على المواطنين؟ هل يعقل؟

ثم ثانيا، القرارات ديال المجلس الإداري، المجلس الإداري دار دراسة إستراتيجية، كنت تقول هاذ الشي هذا، وفيها سيناريوهات، واللي كيقرر في هاذ السيناريوهات هو الحكومة، وهاذ الشي بقيتو في المجلس الإداري الإخوان راه كيغرفو، قالو لابد نعاودو نحركو هاذ الملف، وأنا واعدتهم باش نرفعو هاذ الملف لرئيس الحكومة، ورفع الملف لرئيس الحكومة، وعاود دارت لجنة، واللجنة كندرس السيناريوهات إما نعيدو ذاك الفصل أسميتو هو؟ الفصل يعني المادة 44 نغيروها ولا ذاك الشي ديال التدبير المفوض درنا واحد التجربة ما خدمتشي، كين واحد الفكرة ديال يعني الشراكة قطاع خاص، هذه كلها أفكار مطروحة، وحتى واحد ما كيمتلك الحقيقة.

القضية ديال إعادة أسميتو الإنعاش ديال (les cliniques) والدعم ديالها حتى حاجة ما هي يعني مضمونة.

احنا جالسين، الحكومة مع الشركاء الاجتماعيين مع الجهات احنا جالسين كنفكرو أشنو هو الحل؟ وتدارت لقاءات، واحنا لما غادي تنضج مقارنة من المقاربات المطروحة، فالحكومة ستعتمدها، ما كين لا التخطيط لضربها أو تصفيها، هذا غير أمور، تهيئات كتجي من بعض الأطراف، وحشومة تهمو بعضياتنا بأننا باغي نصفيو هاذ التركة ديال (les cliniques) لأن (les cliniques) كتعيش مشاكل حقيقية اليوم، خاصنا نعالجوا هاذ المشاكل، كيفاش؟ هذا هو السؤال اللي مختلفين فيه.

ونهار غنتوافقو على واحد الطريقة معينة، واحد الطريقة ديال التدبير وحتى الدراسة الإستراتيجية راه ما عطاتش حل، وإنما أعطت بدائل، فكيفاش كتقولو الحكومة تخطط لتصفية (les cliniques) ماشي معقول؟

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد عز الدين زكري:**

شكرا السيد الرئيس.

فعلا السيد الوزير هاذ الشي اللي قلتنو فيه جانب ما هو صحيح، ولكن فيه ما هو مخبأ.

فعلا كانت هناك دراسات إستراتيجية اللي جات ب 10 ديال الاقتراحات، والمجلس الإداري اختار 3 ديال الاقتراحات، ومن بينها تعديل الفصل 44.

ولكن الحكومة جات باقتراح جديد اللي هو الخوصصة ديال هذه

الإستراتيجية مازال باقية ومازال غادي نديرو من بعد في 22، غادي نديرو واحد الوقفة، نعاودو نقيم هذه الإستراتيجية إلى غير ذلك.

فيما يتعلق ب..، كنتم أنتم حاضرين في الأشغال ديال إعداد المخطط الوطني وكنتم من الموقعين على في 27 أبريل 2018 تم التوقيع من قبل جميع الفاعلين في ميدان التشغيل، وزارة الداخلية، وزارة الاقتصاد والمالية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الشغل والإدماج المهني، الاتحاد العام لمقاولات المغرب، جمعية المجالس الجهوية، وقعنا على الخطوط العريضة ديال العمل اللي غادي نديرو في إطار هذا التوجهات الخمسة اللي جاء بها المخطط الوطني للتشغيل.

بطبيعة الحال، الاقتصاد هو اللي كيشغل هذا هو الأول، ولكن كين ما يسمى بالبرامج الناشطة ديال التشغيل، ولهذا خاص حتى الفاعلين الاقتصاديين خاصهم يتحملو المسؤولية، خاص الجماعات تحمل المسؤولية، الحكومة خاصها تحمل المسؤولية، الأفراد أنفسهم من خلال تغيير ثقافتهم ويعني التوجه نحو المبادرة، هاذ العمل احنا كنديرو خاصنا نديروه كاملين وخاصنا نتعاونو عليه، لأن التشغيل هي قضية ديال دولة وديال مجتمع.

وسيخطئ وسيكذب من قال بأن هذه الحكومة أو تلك أو هذا الطرف أو ذلك بما في ذلك التمية لوحدها لا يمكن أن تحل معضلة التشغيل التي هي معضلة عالمية.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال السادس من فريق الاتحاد المغربي للشغل، موضوعه مشاكل مصحات الضمان الاجتماعي، تفضل السي.

**المستشار السيد عز الدين زكري:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، من خلال الاجتماعات الأخيرة التي تقوم بها رئاسة الحكومة، وزارة المالية ووزارة التشغيل بحضور إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تبين أن هناك مخطط أو سياسة تخطط إلى الدفع بهذه المصحات إلى الإفلاس لتمريرها إلى الخواص، وتشريد آلاف العاملين بها وحرمان المواطنين من خدماتها.

فهل السؤال هو هل من حق الحكومة أن تضرب عرض الحائط قرارات المجلس الإداري للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتقرر تمرير هاذ القطاع إلى القطاع الخاص وتقرر كذلك بمصير ممتلكات ومدخرات الطبقة العاملة؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

كابنة، تصورات أخرى وكابنة مقاربات أخرى وكاين ألف مقارنة لمعالجة مشكل مثل هذه المشاكل.

#### السيد رئيس الجلسة:

نتقلو الآن إلى السؤال السابع موضوعه، مراجعة النظام الأساسي الخاص بهيئة تفتيش الشغل، السؤال ديال الفريق الحركي، تفضل لطح السؤال.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يحتاج النظام الأساسي لهيئة تفتيش الشغل لمراجعة تتماشى والأدوار المنوطة بهم، وعليه نساؤلكم السيد الوزير المحترم حول التدابير والإجراءات الاستعجالية المتخذة لمراجعة النظام الأساسي لهيئة تفتيش الشغل؟ وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

لو كانت مراجعة الأنظمة الأساسية تتم بإجراءات استعجالية كون راه شحال ديال الأنظمة الأساسية تنتظر بما في ذلك النظام ديال الوظيفة العمومية، كون راه حلينا المشكل شحال هادي، ولكن الأمور ليست بمثل هذه السهولة.

بغيت أولا نشكركم على هاذ السؤال اللي طرحتو ونوه بالدور اللي تتقوم به الهيئة ديال التفتيش، وأؤكد على الحاجة المتواصلة لتحسين أوضاعها المادية والمهنية وتحسين شروط اشتغالها، بطبيعة الحال هاذ الهيئة تحققت لها واحد المجموعة ديال المكتسبات، وبغيت نشير للمراجعة ديال النظام الأساسي الخاص ديال هاذ الهيئة اللي تم سنة 2008، ومن خلاله تمكنت هاذ الفئة باش تحصل على عدة امتيازات، لا أقول بأنها نهائية، مثلا بحال النظام الجديد المحفز للتعويضات عن الجولان، كيتراوح المبلغ ديال التعويضات في الشهر من 1500 إلى 2500 درهم حسب الدرجات، بالإضافة للعمل اللي قامت به الوزارة لما جيت للوزارة في 2018 عممت التعويض عن التنقل لكافة الأطر ديال الوزارة بما في ذلك المفتشين ديال الشغل، وتم إلغاء كل تمييز فيما بينهم.

ورد في سؤالكم الإحداث ديال درجة مفتش عام، لا بد أن أشير هنا أن الأمر لا يتعلق بدرجة، الأمر يتعلق بمنصب سامي وليس درجة من الدرجات يتم بلوغها عن طريق الترقية العادية مثله مثل مدير أو كاتب عام

المصحات، كان بالأحرى على الحكومة أن تنظر إلى ملف 700 ممرض وممرضة اللي طرحناه مرارا هنا، اللي خدامين في مؤسسة اجتماعية ومحرومين من الحماية الاجتماعية دياهم ومن التغطية الصحية لمدة 15 سنة، هذه الشريحة اللي محرومة كان بالأحرى من الحكومة تنظر لها بالدرجة الأولى وبالخصوص مع القرارات الجريئة اللي خديتو في المجلس الإداري ومشكورين عليها واللي خاصها توضيح كبير للمواطنين.

للتذكير السيد الوزير، هاذ المصحات هادي راه ما جاتش، راه جات عن طريق توصية ديال الأمم المتحدة وديال منظمات العمل الدولية في سنة السبعينات، اللي كان المضمون ديالها هو استثمار مدخرات العمال في كل قطاع اجتماعي أو صحي، وبالدرجة الأولى إنشاء المصحات، وفلا هذا اللي دافعت عليه المنظمة ديالنا، وتم تبني هذه الفكرة في السبعينات، حيث أول مصحة اللي تنشأت كانت في سنة 79 في درب غلف، وتم تبنيها، والتمويل ديال هذه المشاريع كان من الفائض ديال المدخرات ديال التعويضات العائلية، ما عطى حد فلوس هذه المصحات، باش اليوم يجي شي حد يقول لك غادي يدير لهم الخوصصة، وهذه كابنة في السوق، ما عندنا ما نجعو، وجاية بها عدة وزارات بهذه الفكرة.

مدخرات العمال هي ملك للطبقة العاملة، فعلا إذا كاين شي حل في الاستثمار في الصحة ديال المواطنين، ما ندفعوهوس للخوصص اللي تقال عليهم ما قيل مؤخرا في المناظرة الوطنية، للجبايات، راه هذه المصحات تيستقبلو سنويا ما يزيد على مليون و200 مواطن.

نعطيك على سبيل المثال، فيما يخص هذه المصحات 161000 يوم الاستشفاء، 25000 عملية جراحية، 40000 يوم في الإنعاش، 12000 عملية ولادة، 38000 حصة لتصفية الكلي، فين غادي ديرو هاد المواطنين؟

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، عندك 24 ثانية زائدة.

#### السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

السيد المستشار، ما كاين حتى شي واحد فهذا البلاد اللي كيمتلك الحقيقة لوحده، القضية ديال التفويت راه تجرب هاذ الحل هذا وما دارش، والحكومة ليست لها موقف مسبق، ولكن اللي مهم خاص هاد (les cliniques) خاصنا نطبق القانون بما أننا ما غيرناش القانون خاصنا لا بد نطبق القانون، ما يمكنش نجعمو ما بين التدبير وتقديم العلاجات، هذا.

كاين مشكل في التطبيق ديال القانون، خاصنا نلقاو حلول راه احنا خدامين مجموعين كلقاوا حل، ولكن ما كاين حتى شي واحد اللي كيمتلك الحقيقة، الحقيقة هي تولد من خلال الحوار ومن خلال التوليد ديال الحقيقة، فلهذا إذا عندك أنت شي رؤية وشي موقف وشي تصور محترم، ولكن راه

في الترتي والمساار المهني ومنظومة خاصة للأجور والتعويضات، التعويض عن الأخطار وعن الهندان وعن فض نزاعات الشغل، وفي انتظار تلك المراجعة الجذرية لابد من معالجة الإشكاليات الحالية التالية، السيد الوزير المحترم:

تفعيل المنصب السامي لمفتش عام بأثر رجعي وهي النقطة الإيجابية اليتيمة في النظام الأساسي الحالي والتي لم يستفد منها أي مفتش شغل منذ سنة 2008، كمرحلة انتقالية في أفق تحويلها إلى درجة.

الرفع من مبلغ التعويض الجزافي عن الجولات لارتفاع الأسعار لا يمثل لاسترداد المصاريف مع احتساب ضمان عناصر الأجر التي يصفي المعاش على أساسها.

صرف تعويض جزافي عن الجولات بأثر رجعي منذ سنة 2007 لفائدة الأطباء والمهندسين المكلفين بتفتيش الشغل المحرومين من هذا التعويض. رفع التمييز الحاصل بين مفتشي الشغل في الاستفادة من مبلغ التعويض عن الجولات.

ويبقى كل ذلك متوقفا السيد الوزير على ضرورة وهو ما جاء في الكلمة ديالكم..

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الشغل والإدماج المهني:**

تقول لك من نهار جيت النهار الأول وفتحت مكنتي لجميع المركزيات النقابية حتى بما في ذلك المركزيات الغير الممتلة، لازلت مستعدة للاستماع للمركزيات النقابية الأكثر تمثيلا، غادي نستقبلهم ونسمع لهم وغادي نتحاور معهم، مادام يريدون الحوار فالمكنت مفتوح.

الذي وقع هو أتي توصلت بالملف المطلي اليوم، وراك عرفت بعض الإخوان آشنو دارو بدون أن يكون في علمي شيء، وهم أحرار في أن يتخذوا المواقف التي يريدون، ولكن احنا في إطار هذه الحكومة منفتحين، بما أننا فتحنا الحوار المركزي غادي نفتحوا الحوارات القطاعية والمطالب اللي هي قابلة لأن يستجاب لها سيستجاب لها، والمطالب اللي هي غير ذلك ليست كذلك، ولكن بغيت تقول لك ونعاود نأكد لك العمل اللي دار في الوزارة من أجل تحسين الأوضاع المادية والمعنوية وغادي نشير لها في السؤال الموالي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

آخر سؤال في هذا القطاع، من الفريق الاستقلالي، موضوعه وضعية مفتشي الشغل، السيد الرئيس تفضل.

أو رئيس قسم بمكنت يعين فيه موظف معين، كما أنه يمكن أن يعنى منه، وهذا الأمر كما تتعرفو كهم المهندسين وكهم المتصرفين كما هم كتاب الضبط ومفتشي الشغل.

بالنسبة أخيرا للمراجعة ديال النظام الأساسي، بطبيعة الحال اليوم أول مرة كنتوصل بملف مطلي من عند الإخوان المفتشين جابوه المركزيات النقابية، وأنا غنستقبلهم وغادي نتذاكر معهم وغنتحاورو في هذا الموضوع، وفعلا مصادفة جميلة أنه اليوم كينطرح هاذ السؤال اللي جاني في الملف المطلي.

بالنسبة للمراجعة ديال النظام الأساسي، لابد أن أشير إلى أن وزارة إصلاح الوظيفة العمومية بصدد مراجعة النظام الأساسي للوظيفة العمومية، وذلك من خلال إحداث تحول من نظام المسار المهني الذي يعتمد المسار المهني المعتمد على تدبير المسارات إلى نظام الوظيفة الذي يقوم على تدبير الكفاءات، إن شاء الله إلى جا هاذ الإصلاح لماذا لا يشمل كذلك الإخوان المفتشين.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لكم السيد المستشار.

**المستشار السيد يحفظه بيمبارك:**

شكرا لكم السيد الوزير المحترم.

لا يخفى عليكم السيد الوزير أن قضية هجاز تفتيش الشغل أصبحت قضية رأي عام تتضامن معها المركزيات النقابية والفاعلون الاقتصاديون والسياسيون، وإن مفتشات ومفتشي الشغل مجندون وراء هيئة التنسيق بوزارتكم من أجل الدفاع عن أولوياتهم الأساسية ألا وهي المراجعة الجوهرية للنظام الأساسي الساري المفعول الذي لم يغير من وضعيتهم شيئا، إذ ظلوا رغم إصدار سنة 2008 مجرد أطر مماثلة للمتصرفين كما كانوا سابقا.

السيد الوزير المحترم، لذا ومن أجل تميم الأدوار الجسمة المؤكولة لهذا الجهاز في مختلف القوانين والتشريعات الاجتماعية، مدونة الشغل، الضمان الاجتماعي، حوادث الشغل، العاملات والعمال المنزليون، المهن الفنية، بوابو العمارات والتي تصب في صميم تنزيل مشروع النموذج التنموي المشهود ببلادنا.

ولملائمة التشريع الوطني مع الاتفاقيات الدولية التي تسمو في المرتبة حسب دستور 2011 عبر أعمال مقتضيات اتفاقيتي منظمة العمل الدولية رقم 81 و129 من جهة، واتفاقية منظمة العمل العربية رقم 19 من جهة ثانية المصادق عليها من طرف المغرب والتي تعتبر بمثابة دستور لنظام تفتيش الشغل، ولرفع حالة الإجحاف والغبن الذي لحق عدة أطر هجاز التفتيش وإعادة الاعتبار لهم، فإنكم مطالبون السيد الوزير بالعمل عاجلا على توفير كافة الشروط التي تضمن حسن اشتغال هيئة تفتيش الشغل، وخاصة إقرار نظام أساسي حقيقي يعكس خصوصية الهيئة ويترجمها إلى نظام متميز

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، بعد الاحتجاجات التي قام بها مفتشي الشغل، ما هي المبادرة التي تقوم بها وزارتك للهوض بالأوضاع المادية والإدارية والمعنوية لهذا الجهاز؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

يلاه خرجنا من الحوار الاجتماعي، وصدرت المراسيم لتفعيل المقترحات الجديدة التي جاء بها الحوار الاجتماعي، بما فيها المرسوم الذي يخص الموظفين ديال وزارة الشغل راهم غادي يستفدو من الزيادات التي عمت سائر الموظفين، بطبيعة الحال، واش ما كايش هاذ الشي، نلغيوه وتقولو ما كاين حتى شي حاجة، غادي يستفدو من الزيادة في التعويضات بحال سائر الموظفين ديال الدولة، واش هاذ الشي زيرو ما فيه والو. ولكن إذا كان شي مطالب يعني نوعية ولا فئوية، احنا قلت لك مستعدين نستعمو للإخوان المفتشين بابنا مفتوح، ولكن خاص هذا الباب يتطرق.

إذا الإخوان عندهم شي مقاربة شغلهم هذاك، أما أنا قلت لهم إذا جيتو عندي وبغيتو تحاورو أنا موجود.

أما فيما يتعلق بالوضعية ديال المفتشين خصصنا غلافا ماليا باش نرفعو المستوى ديال التكوين دياهم كيستجيب للحاجيات دياهم، هيأنا الفضاءات ديال الاستقبال داخل المديريات وجودنا الخدمات المقدمة للمرتفقين، عززنا الموارد البشرية بالجهاز التفتيشي ب 28 عون جديد برسم سنة 2018، عززنا الموارد البشرية أيضا ب 22 منصب جديد برسم سنة 2019، سرعتنا في البت في عملية الترقية بالاقتدار لفائدة أعوان التفتيش، على أسس ومعايير موضوعية وشفافة، عممنا كما قلت التعويض عن التنقل لفائدة أعوان التفتيش ورفعنا من قيمتها، أجرينا امتحانات مهنية لفائدة هذه الفئة داخل الأجل المسطرة، وفي إطار من الموضوعية والشفافية وتكافؤ الفرص، مكنا المديريات الجهوية والإقليمية من وسائل العمل، السيارات، جدنا الأسطول، مكناهم من الحواسيب من الهواتف النقالة، ونحن في طور إعادة تهيئة كافة المديريات الجهوية والإقليمية بالتدرج، وعندنا برنامج.

ولهذا يبدو لي أنه لا "غاية الكمال" وإلى كان شي حاجة كيطرهما الإخوان المفتشين، وهي قادرة راه ما عندناش مشكل، إلى عندنا شي حاجة يمكن لنا نحسنو بها ظروف ديال العمل ديال الناس، لماذا سأقول لا؟ ولكن إذا كانت الأمور غير قابلة للتصديق، سنقول غير قابلة للتصديق، واتمى الكلام.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في الحقيقة راه ملي كنسمعو الكلام دياكم راه احنا كنتفائلو، احنا لا نشك في ذلك، أنا متفائل، ولكن الوضعية الحالية ديال مفتشي الشغل، كندكر المرحوم الحسن الثاني الله يرحمو اليوم، كان كيقول مفتش الشغل يوازي 50 شرطي، علاش؟ لأن مفتش الشغل يسهر على الاستقرار، على التنمية، على حل المشاكل.

اليوم هاذ مفتشي الشغل، السيد الوزير، راهم كيبكيو، القانون الأساسي ما هو قانون، إلى دارو المحاضر راه يمشيو بها للحبس، درقي لهم الترقية أو درقي لهم الحركة الانتقالية بإرادة من واحد اللوي اللي مسيطر على ذيك الوزارة عندهم، ماشي الرغبة ديالي كتسقطني فين بغيت، افتح بعد الحركة الانتقالية باش نعرف راسي فين نمشي، وربما تتوازي مع الطلب ديالك، ماشي تقبض وتوزع على الناس كيفا بغيتي، هذا راه ما يليق شي بكم أتما، كنتياني.

ثانيا، دخل لشي إدارة اليوم (bureau) ديال مفتش الشغل تبكي، البؤس، الكراسي مهترئين، (bureau) مكرفس، ذاك الشي قديم كأننا عابشين في واحد العالم اللي هرب عليه المغرب بزاف، مفتش الشغل مكيلقي باش يتحرك، إذا كتب محضر وكان هذاك اللي كتب به المحضر شي باطرون صحيح راه يمشي للحبس، كيف جرى دائما، وعندنا عدة تجارب، مفتش الشغل أدى الواجب ديالو وكتب المحضر ولكن هذاك اللي كتب به المحضر لأنه مخالف مع الأجراء ديالو، عندو نفوذ وداه للحبس، معنى أننا أصبحوا مهددين.

هاذ القانون الأساسي كدير لنا شي زيادات ما دخلناش في القانون الأساسي، ما دخلناش في (salaire de base) دياهم معنى أن مفتش الشغل خاصو العناية، السيد الوزير، احنا ما كنبخسوش العمل ديالك، ولكن ما بان والو أعطي للناس شوية ديال المتنفس، أعطيم قيمتهم، وإلى ذكرت لك ذيك الكلمة ديال سيدنا الله يرحمو الحسن الثاني، مفتش الشغل يوازي 50 رجل أمن، راه عندها قيمتها، راه مفتشي الشغل يعاون، السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في الرد على التعقيب.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

تبيان لي ما بقاش الوقت.

للوظيفة العمومية.

إذن فاحنا غادي نتوجه للوظيفة العمومية، أشنا هو هذا النموذج؟  
النموذج الحالي للوظيفة العمومية اللي هو مؤطر بالنظام الأساسي العام للوظيفة العمومية هو نموذج يتسم بتعدد الأنظمة، اللي مبني على مفاهيم الهيئة والإطار والدرجة، ومنح الأجر والتعويض كيتبني على الانتماء للهيئة والإطار والدرجة وليس على العمل المنجز وعلى المردودية بالدرجة الأولى، الاستمرارية في هذا العمل، كما أكدت الدراسة اللي أنجزتها وزارة إصلاح الإدارة مع وزارة الاقتصاد والمالية، سيؤدي إلى تعميق هاذ الاختلافات ويخلق واحد النوع الدفتوية في الوظيفة العمومية.

هذا التشخيص أكدو المجلس الأعلى للحسابات في التقرير ديالو 2017 حول الوظيفة العمومية، واعتبر أن منظومة الأجور أصبحت بالغة التعقيد وأصبحت متجاوزة وتكرس هاذ النوع الفتوية، واللي اعتبرو أن هي الاختلافات الأساسية في منظومة الأجور.

الحل أو الإجراءات وهو مراجعة النظام الأساسي للوظيفة العمومية، وهو الالتزام الثاني في البرنامج الحكومي دهاذ الحكومة أنها غادي تراجع المنظومة، واحنا هاذ السنين كلها ما شي كنا ناعسين، ولكن قمنا بالاستشارات اللازمة في الحوار الاجتماعي وفي المجلس الأعلى للوظيفة العمومية، والآن التصور أكتمل وقدمناه، كانت عندنا مناسبة، قدمناه لأعضاء الحكومة هاذ التصور، والآن احنا بصدد وضع الملامسات الأخيرة على المخطط التنفيذي ديالو وغادي تكون عندنا فرصة في هاذ المجلس الموقر، يمكن في إطار لجنة العدل والتشريع باش نعروض الخطوط العريضة ديال هاذ الإصلاح دالوظيفة العمومية، اللي يمكن ينعكس بشكل إيجابي على منظومة الأجور.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الصمد مربي:

شكرا السيد الوزير على هذا التوضيح.

غير أنني ألس من هذا التوضيح نوع من التمديد في آمال مراجعة هذه المنظومة، المجلس الأعلى للوظيفة العمومية في ولايته من 2004 إلى 2009 وضع تقريرا يشير فيه إلى الاختلافات الموجودة في منظومة الأجور، وهاذ التقرير هذا من بين الاختلافات التي أكد عليها هي الفوارق في الأجور بين الأجور الدنيا والأجور العليا.

بعد ذلك الحكومة أعلنت على دراسة لمراجعة هذه المنظومة، هذه الدراسة، مع كامل الأسف، لم تخرج توصياتها، لم نطلع على المقترحات التي حملتها ولا على التشخيص الذي كان المجلس الأعلى للوظيفة العمومية قد قام به جزئيا، لأن ليست له الإمكانيات للإقامة به بشكل معمق.

أولا، خاص تعرف أنني أتلقى عدد من الشكايات الكيدية بمفتشي الشغل وأتفحصها وأتأكد منها وأبطلها، وإلى سيفطت شي مفتشية ديالي كسفظها باش نشوف ذاك الشي اللي كيجيبو لي الناس واش صحيح ولا ماشي صحيح، والحمد لله لحد الساعة جميع الشكايات الكيدية كلها ثبت أنها كيدية، هذه القضية الأولى.

بالنسبة للحركة ما عندكش المعطيات يا أستاذ، بكل تأكيد، الحركة اللي درناها، درناها حركة اختيارية والآن لقيت تجوبا ونجاحا واسعا حيث بلغت نسبة المشاركة فيها 94% من المستوفين للشروط، و6% اللي ما شاركوش فيها، هي دوائر يتعذر فيها الحركة، ولهذا الناس اللي كيجيبو معطيات خاطئة بقاوا تثبتو الله يرضي عليكم المعطيات، وأجيبو عندي، أجي عندي السيد المستشار نعطيك المعطيات.

السيد رئيس الجلسة:

غادي انتقل الآن لقطاع الوظيفة العمومية، سؤال لفريق العدالة والتنمية، موضوعه الاختلافات التي تعرفها منظومة الأجور بالوظيفة العمومية، الكلمة لكم.

المستشار السيد عبد الصمد مربي:

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تعرف منظومة الأجور اختلافات مهمة تمتد انعكاساتها إلى إصابة أداء الإدارة العمومية بأعطاب بينة وتراجعات مستوى قواعد الحكامة، وهو ما يقتضي إحداث تغييرات تصحح هذه الوضعية.

لذلك نسائلكم السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي تعزمون القيام بها لتصحيح هذه الاختلافات التي تصيب هذه المنظومة؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بنعبد القادر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف

بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرح هذا السؤال.

أتم تعلمون بأن وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية لا يمكن أن تبادر لإدخال تعديلات على منظومة الأجور، وزارة إصلاح الإدارة والوظيفة العمومية المقاربة اللي كنعتمد هو أن جميع الاختلافات الهيكلية اللي كنعرفها منظومة الأجور راجعة لعامل واحد وهو النموذج الحالي

فاحنا التمهّل اللي خدينا كان أساسي ما تنساش بأن هذه الحكومة أصدرت ميثاق دالمرفق العمومية اللي هو اللي غادي ياطر الوظيفة العمومية، هو والمرفق العام. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.

ونرحب بالسيد كاتب الدولة في قطاع النقل في موضوع، موضوع السياسة الحكومية في مجال السلامة الطرقية للفريق الاستقلالي، السي حسن تفضل

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

كما تعلمون بأن حوادث السير تخلف أكثر من 3500 قتيل و12000 من المصابين بجروح بليغة، أي ما يعادل 10 قتلى و33 جرح يوميا، ناهيك عن المآسي الاجتماعية المكثمة التي تخلفها هذه الحوادث بالنسبة لأسر الضحايا.

لذا نسألكم السيد الوزير ما هو تقييم الحكومة لسياستها في مجال السلامة الطرقية؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد نجيب بوليف كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

بالفعل كما تفضلت، خاصنا نطلقو من الوضعية اللي كانت قبل، قبل 2010 كان عدد القتلى يتطور سنويا خلال العشرية زائد 5% سنويا عدد القتلى، 2010 مع المدونة مع العمل الإستراتيجية الأولى 2003-2004 جلسنا درنا التقييم، وركزنا اليوم في الإستراتيجية الجديدة ل 2017-2026 على 5 ديال المداخل رئيسية اللي كتمثل تقريبا 87 إلى 88% من العدد ديال الحوادث ديال السير، وأيضا من عدد القتلى واللي هي مرتبطة أساسا بالراجلين، مرتبطة بالدراجات سواء الثلاثية أو ثنائية العجلات، مرتبطة بالحوادث اللي فيها سيارة وحدة، عربة واحدة، مرتبطة أيضا بالمهنيين اللي هم كيمثلو واحد النسبة كبيرة في النقل المهني من الحوادث ومن عدد القتلى ومرتبطة أيضا بالصغار اللي هما أقل من 14 عام.

أنا أقول بأن اليوم منظومة الأجور فيها مجموعة ديال الاختلالات يمكن أن تعالج من خلال مراجعة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية وما يتفرع عنه وأساسا منظومة الترقية، أتم تعرفون السيد الوزير، بأن الانعكاس المالي المرتبط بالترقية يختلف من فئة إلى فئة وخاصة الضرر الذي يلحقه والفرق الذي يعمقه بالانعكاس المالي الموجود عند الفئات الدنيا والفئات العليا والفئات المتوسطة.

ثم هناك أمر آخر مرتبط بالمردودية، هذه المراجعة يجب أن تمتد إلى قضية المردودية، لأن الانعكاس المالي أو الأجر يجب أن يعكس المردودية ويجب أن يعكس الخطورة في الوظيفة ويجب أن يعكس الصعوبة الموجودة في الوظيفة، التعويضات اليوم الموجودة لا تعكس ذلك.

اتفقنا في الحوار الاجتماعي سابقا على أننا نمر إلى التعويض عن الإقامة لمراجعتها وهذا يقتضي مراجعة بنية الأجرة، لأن التعويض مرتبط بالراتب الأساسي، ثم هناك تعويضات مرتبطة بالوضعيات كما قلت، التعويض عن العمل بالمناطق النائية والصعبة، التعويض عن التنقل، اليوم التعويض عن العمل بالمناطق النائية والصعبة لتشجيع الأطر التربوية، والأطر الصحية، وكل من يعمل في المناطق النائية التي يتم تحديدها.

ثم فتح آفاق الترقى لفائدة حاملي الشواهد، يجب أن نجد مخرجا لهذا الأمر لأن الذين ينادون به هم الأطر المتوسطة أساسا والأطر الدنيا التي ترى بأن أجورها غير كافية وآفاق الترقى لا تعطيا انعكاس مالي كافي، لأن المدة الزمنية في المتوسط يمكن من سلم 6 حتى ل سلم 8 في المتوسط خذت 30 سنة ما يوصلش ل 450 في انعكاس مالي طيلة هذه المدة.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة والوظيفة العمومية:

شكرا.

السيد المستشار، كإين دابا بيدو من خلال الكثير من المناسبات لإثارة هذا الموضوع، كإين واحد جوج د المقاربات، كإين مقاربة تعتبر بأن الحل الشمولي الجذري هو نوع من التخطيط والتسويق، وكإين إلحاح على أشنو هي المبادرات، أشنو هي الإجراءات اللي يمكن نديروها.

أنا أعتقد في الوضع الراهن ديال المنظومة دالوظيفة العمومية والاختلالات اللي فيها أي مبادرة الآن إلى التدخل غادي بأدي لواحد الحل فتوي جزئي قطاعي تقني وهو اللي كانت تديرو الحكومات السابقة، وغنبقاو ندورو في حلقة مفرغة، اليوم مع هذه الفئة، غدا مع هذا السلم، إلى غير ذلك.

اللي تنشوفو في التلفزيون غير مقتنعين به، نقول لكم بكل صراحة، العمل احنا ما مقتنعينش به، الوقاية ديال حوادث السير خاصها تكون فالصلب..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

الافتناع أو عدم الافتناع بالإحصائيات الرسمية هذا تيبقى الشأن ديال السيد المستشار.

لكن فالمسألة ديال السلامة الطرقية والأرواح، المزايدات لا يمكن أن تكون هي الحل، مقتنع ما مقتنعش يكون فيكم الحنان، تنقول لكم كآين إستراتيجية وطنية اللي فيها جميع الشركاء وفيها الطرف اللي هو الحكومة مركزيا وفيها المجتمع المدني اللي اليوم احنا منفتحين على أكثر من 350 جمعية وطنية اللي تتشارك معنا في هاذ العملية، البارح كنت..

#### السيد رئيس الجلسة:

السي حسن، السي حسن راه ضيعتي لو تقريبا 40 ثانية زائدة، الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

بحساب بسيط السيد المستشار، أنا تعطيك 20 هي أسبوع ضربتها في 4 هي 80 ضربتها في 12 هي 960، احنا عندنا 3500 ها الواقع.

#### السيد رئيس الجلسة:

السي حسن، وخلي السيد الوزير.

#### السيد كاتب الدولة لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك والماء مكلف بالنقل:

وبالتالي قلت البارح كنت في واحد العديد من الأنشطة اللي مرتبطة بالنشء والشباب، مرتبطة بجمعية ديال التخييم، مرتبطة بالمهنيين في إطار توزيع كل ما هو مرتبط بالسلامة الطرقية من نظارات ومن ذاك الشي ديال الساعات، بمعنى أن المسألة اليوم مرتبطة بالمجتمع ككل، بالإطار ديال الشركات، البنية التحتية فيها 3 دالمليار ديال الدرهم اللي تنفق الحكومة على هاذ 5 سنين.

وفي الجانب الآخر اللي هو ديال الفحص التقني وديال المراقبة الميكانيكية المؤشرات حتى هي جد إيجابية، السلوك يمثل حوالي 92 من عدد القتلى بينا الميكانيكي والبنية التحتية ما كيفوتش هاذ 8.

والحكومة تجتهد في كل هذا الإطار، والمؤشرات والأرقام المعبر عنها كل

فهذه الإستراتيجية اللي بدناها حددنا فيها الأهداف ووسعنا العملية ديال الاشتغال على السلامة الطرقية باش ما تقاش عملية مركزية من خلال عقد العديد من الشركات مع المدن ومع الأقاليم اللي فيها أكبر عدد دالقتلى على الصعيد الوطني، وقعنا 9 ديال الاتفاقيات ديال الشراكة وعندنا جوج ولا ثلاثة يمكن نوقعوهم من هنا لشهر أكتوبر، على أساس أننا نحسو الجميع بالنتائج ديال الإستراتيجية مع التقييم هو أننا من حيث مؤشر الخطورة رجحنا 8 ديال النقط من 23 و24% هاذي 10 سنين إلى حوالي 14 حتى ل 15% اليوم، ثم أيضا من حيث المؤشر ديال الوفيات رجحنا 1.9 ديال النقط ديال الوفيات أقصد، وملي تنقول نقطة إلى ضربت في 3500 راه تعطيك 350 تقريبا، إذن رجحنا فهاذ المؤشرين اللي يمثلو هو الحجم ديال الخطورة ديال الحوادث وديال عدد القتلى.

بالتالي النتائج لحد الآن تبقى إيجابية، لكن نحن مازال مطلوب منا أننا نديرو أكثر الجهود باش نزيدو نحسنو من الأداء والمؤشرات ديال السلامة الطرقية.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب الكلمة دائما للفريق الاستقلالي.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

شكرا السيد الرئيس.

النتائج إيجابية حقيقة ملي تهضرو على هاذ النوع ديال الحوادث خصوصا نتكلو واحنا متألمين، لأن نتكلم على أرواح المواطنين، ملي كنسمعو الإيجابيات واحنا عندنا غير أرقام، غير مديرية الأمن الوطني مشكورة اعطت الرقم غير ديال الأسبوع الماضي من 01/07 حتى ل 15/07 يعني أسبوع في يوليو فالتلفزة مباشرة بأن كآين هناك 1957 جريح وكآين 17 قتيل، يعني هاذ الأرقام اللي تعطات فالأسبوع الماضي كتجاوز وهي ضعف الأرقام اللي أشرت لها السيد الوزير، هنا ما تنشوفش بأن كآين هناك واحد التحسن.

احنا ما تنطلبوش شي حاجة اللي هي معجزة، كتنقلو لكم على الأقل يكون واحد الحنان وواحد الرؤية بالنسبة لهاذ حوادث السير، راه ما كآينش غير الأسباب اللي قلت راه كآين أسباب اللي كتحمل المسؤولية الحكومة فيها، ملي كتنقلو بأن كآين بعض الحوادث اللي السبب ديالها هي الطرق، وملي تنقول حوادث السير، بأن هناك بعض المسائل اللي فالاختصاص ديال الوزارة ديالكم، راه أتم اللي تتحملو هاذ النوع ديال المسؤولية، ولكن ملي تنقلو تتحملو المسؤولية ما تنقلوش تحملوها وأتم، كتنقول حاولو تتجاوزوها وكيفاش يمكن تتجاوزوها كاملين، ولكن ملي نسمعوكم وأتم تنقلو راه احنا كتنقصو راه احنا تنتفاجأو، راه ما كآينش النقض راه كآين الضعف اللي تنسمعو على حساب الأرقام اللي..

احنا كندقو ناقوس الخطر، أشنو يمكن نعملو جميع، لأن ذاك الشي



المستشار السيد مبارك حمية:

شكرا السيدة الوزيرة على هذه المعطيات القيمة.  
بطبيعة الحال أتم لا يخفى عليكم على أن منطقة الكركرات والمعبر الحدودي البري الكركرات هو بوابة المغرب على إفريقيا ووجه ديار المغرب، كي يعرف واحد الرواج تجاري مهم، كي يعرف واحد الحركة لنقل البضائع مهمة، المداخل الجمرية تجاوزت 100 مليار ديار الدراهم وبالتالي هذا رقم معاملات التي هو كبير، الشيء الذي يجب معه التفكير في تنمية هذه المنطقة. السيدة الوزيرة، الشاحنات والسيارات تنتقل بالمئات بشكل يومي، هاذ الناس تبقوا في الليل في العراء، لأن الحدود تغلق مع السادسة مساء إلى حدود الساعة التاسعة صباحا، وبالتالي المنطقة ما فيها فنادق، ما فيها مقاهي، وأماكن للاستجمام والاستراحة، استراحة هاذ سائقي السيارات أو عابر معبر الحدودي.

بطبيعة الحال، السيدة الوزيرة، التي يوجب على وزارتك أن تتدخل وبشكل سريع، بطبيعة الحال تقول على أنه بوابة المغرب حول إفريقيا تقول توجه ديار الدولة من ملك البلاد حكومة وشعبا، التوجه اليوم هو توجه إفريقيا، المغرب اليوم توجه التجارة شور إفريقيا، المنفذ الوحيد ما بين أوروبا وإفريقيا هو الكركرات، وبالتالي الوضعية التي تيعيشها اليوم هي وضعية مزرية ومقلقة ولهم بطبيعة الحال فيما يتعلق بالبنية التحتية.. البنية التحتية التي تم بناؤها وتشيدها تتعلق بإدارات متدخلة في المعبر الحدودي، كما أشرت له السيد الوزير، ولكن هناك آلاف العاملين التي كياتو بطبيعة الحال في ظروف التي هي صعبة، الشيء الذي خصكم تأخذو بكيفية استعجالية وألا تعتمدو على الإمكانيات مع الجماعة القروية المعنية التي يتبعها المجال الترابي ديار الكركرات، خاص تدخل وزارتك مع وزارة الداخلية مع الحكومة بطريقة مستعجلة من أجل النهوض بتلك المنطقة التي بطبيعة الحال كما أشرت أنها كندخل للمغرب وتدخل مداخل مهمة لخزينة الدولة.  
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيدة كاتبة الدولة فيما تبقى لك من الوقت.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

السيد المستشار المحترم،

نغني نذكركم بأن منطقة الكركرات الحدودية جات في الجماعة ديار بئر كندوز، اليوم بئر كندوز تنتشغلو على تصميم التهيئة وانتهت الوزارة من المرحلة الأولى، الوكالة الحضرية ديار الداخلة تنتشغل وتتبع عن كذب المرحلة الثانية، هاذ التصميم التنموي هو الذي غادي نمشيو فيه في هاذ الإطار التي تنمناو باش نجحو فيه.

أسبوع تتعطي الأمر ديار الأمن الوطني ما فيناش حتى ديار الدرك الملكي وبالتالي استنتاج ما يمكن أن يستنتج من أرقام مغلوبة، لا يمكن أن يقربنا إلى الحلول الضرورية في المجال ديار السلامة الطرية.  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتبة الدولة على مساهمته معنا في هذه الجلسة.  
السؤال السابع، موجه لقطاع الإسكان، وموضوعه تأهيل المعبر الحدودي الكركرات، الكلمة للفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك حمية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعتبر المعبر الحدودي البري الكركرات إحدى المنافذ المغربية التي تعرف رواجاً كبيراً ونمو متصاعداً ومتسارعا بشكل يومي، الشيء الذي وجب معه التفكير في تنمية هذه المنطقة.  
السيدة الوزيرة، ماذا أعدت وزارتك لتنمية تلك المنطقة؟ وماذا أعدت الحكومة؟ وهل هناك برنامج يخص تلك المنطقة؟  
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة.

السيدة فاطنة الكحيل كاتبة الدولة لدى وزير إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة مكلفة بالإسكان:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

لأن كيتما بغيت نذكركم هو أن الأقاليم الجنوبية تحظى ببرنامج تنموي خاص أعطى الانطلاق ديار الأوراش ديار صاحب الجلالة واليوم الحكومة كتنشغل على التنزيل ديالها.

فيما يخص منطقة الكركرات الحكومة ووزارة إعداد التراب الوطني والإسكان واعية بالدور الاقتصادي ديالها، لأنه منفذ هام على إفريقيا جنوب الصحراء، في 2010 بنينا واحد 12 منزل أعطينهم للشرطة الحدودية وللدرك وللجارك، في المنطقة ديار الجارة الشقيقة موريتانيا، في 2014 درنا تجزئة السلام التي دارتها شركة العمران الجنوب وتم إنجاز 192 وحدة سكنية التي توزعت، ولكن أبشروا اليوم الحكومة تشتغل على مشروع تنموي مهم بمنطقة الكركرات سأوأفكم بالتفاصيل في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لك السيد المستشار في إطار التعقيب.

الكيفية باش تنشغلو في هاذ الميدان.

تتعرفو بأن إصلاح ميثاق الاستثمار كين فيها واحد المقتضى بخلق منطقة حرة في كل جهة، واحنا تندرسو كل جهة، جهة المؤهلات ديالها. جهة درعة-تافيلالت لقينا بأن عندها مؤهلات بشرية حيث أن الساكنة تحصل على أعلى المعدلات فالمواد العلمية وخاصة الرياضيات، كين مؤهلات معدنية كلشي تيعرفها، كينة مؤهلات طاقة حيث أن كين توجد في المنطقة مشاريع ديال الطاقات المتجددة ضخمة، وكينة مؤهلات مناخية، وهاذ المؤهلات المناخية هي اللي جعلتنا كندرسو هاذ الإمكانيات باش يكون امتداد ديال المنظومة ديال صيانة وتفكيك الطائرات فهاذ الجهة.

راه كين عقد أداء الأمثال (le contrat de performance) ديال قطاع الطيران فيه منظومات ديال تركيب هياكل الطائرات والأسلاك الكهربائية وصيانة ومراجعة الطائرات، علاش؟ حيث التفكيك ديال الطائرات ملي تبيكون مناخ جاف كيجد من ذاك الصداً وذاك التآكل ديال المعدن، وكتتعرفو بأن الصلب اللي كيجد لنا ناخده من الطائرات هو صلب تقي كيجد لنا نستعملوه في السلسلات الصناعية ديال صناعة السيارات.

يمكن ليا ندخل معكم فالتفاصيل فالتعقيب إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد المستشار.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، ونحن نحتفل بالذكرى العشرين لعيد العرش المجيد، هاذ العشرين سنة اللي عرفت فيها بلادنا إقلاع صناعي كما أرادته جلالة الملك، إلا أن مع الأسف التفاوتات المجالية في هاذ الميدان مسؤولة الحكومة والحكومات المتعاقبة.

التصنيع، السيد الوزير، ما كيجيش هكذاك خاصو عدد ديال العوامل منها، البنية التحتية ومنها التحفيزات الضريبية ومنها قرب الموانئ، ودرعة-تافيلالت يمكن لها تقرب من الموانئ إلى مجلتو بالسكة الحديدية اللي راها واصلة حتى لبوعرفة، وعندك أيضا إرادة قوية من الحكومة.

ولكن، السيد الوزير، لم نلمس شيئا من هذا، بغينا هاذ الدراسة السيد الوزير هاذ الشيء اللي قلت ديال الطيران حتى يولد ونشوفوه سوف، ولكن بغينا دراسة ديال أش يمكن يتصنع في درعة-تافيلالت من غير هاذ الشيء اللي قلت؟

اللي كيبان، السيد الوزير، مع الأسف على مدى 4 سنوات من خلق هذه الجهة لازلنا ننتظر بصيات الإنجازات الحكومية، أمام كثرة الزيارات

وثانيا نذكركم بأن السبت الفائت كان وفد وزاري مهم في الداخلة برئاسة السيد رئيس الحكومة بحثا على تسريع الوثيرة ديال الإنجازات.

فيما يخص المنطقة ككل، الحكومة اليوم تشتغل على واحد المشروع طموح اللي غينطلق من واحد المنصة لوجيستكية بهاذ المنطقة دالكركات، واللي يمكن تمشي منها الطريق حتى للداخلة، وتفكرو في بناء ميناء الداخلة اللي غيكون هو الواجهة البحرية لهاذيك المعبر الحدودي اللي تيمشيو منو الشاحنات نحو إفريقيا جنوب الصحراء.

الحكومة واعية بهاذ الدور المهم ديال هاذيك المنطقة الحدودية، وخاصة في المرحلة الراهنة اللي كتعرفوها وكتبعوها كلكم، نشغل عن كتب في الوزارة لتنمية هذه المنطقة في برنامج التأهيل الحضري بالجماعة ديال بئر كندوز، وعندنا مشروع كذلك في إقليم أوسرد كلو اللي رصدت لو الوزارة واحد 118.84 مليون ديال درهم، اللي من خلاله تنطموح باش نحققو الانتظارات ديال المواطنين في الأقاليم الجنوبية وخاصة بهاذيك المنطقة العزيزة، إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة، جلسة المراقبة بسؤال موجه لقطاع الاستثمار وموضوعه إطلاق برنامج صناعي بجهة درعة تافيلالت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الحو المبروح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، أين أتم من وعد وزارتم منذ يوليوز 2018 بإطلاق برنامج صناعي في درعة تافيلالت؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عثمان الفردوس كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة

والاقتصاد الرقمي المكلف بالاستثمار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال، اللي غيكننا باش نوضحو

السيد كاتب الدولة لدى وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي المكلف بالاستثمار:  
شكرا السيد الرئيس.

التعقيب، أن شفتو من اللي قام صاحب الجلالة نصره الله، بالتدشين ديال المعمل ديال (PSA) بوجو بالقتيطرة، تبين للكل بأن اللي تدار في الصناعة في الدار البيضاء وفي طنجة يقدر يدار في جهة جديدة اللي هي جهة الرباط-القنيطرة.

ودبا الوزارة خدامة على التنزيل الجهوي ديال مخطط التسريع الصناعي في جهة سوس ماسة، غادي مع المنطقة الحرة ديال 300 هكتار، ويمكن نديرو نفس المنهجية في جهة درعة - تافيلالت، إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد كاتب الدولة.

وأشكركم باسم المجلس على مساهماتكم القيمة. وقبل أن نرفع الجلسة، بغيت غير نذكر المجلس أننا على موعد مع جلسة تشريعية مباشرة.

رفعت الجلسة الأولى.

الوزارية بصفتهم الحكومية وبصفتهم الحزبية وعلى رأسهم السيد رئيس الحكومة جوج مرات ولا زلنا نتنظر، كذلك زيارة أكثر من 10 وزراء دون أن نرى أثر تنموي يذكر.

فيبدو جليا، السيد الوزير، أن كثرة هذه الزيارات المتكررة لا تهدف إلى سماع أصوات الساكنة ولا أصوات ممثليها، ولكن تريد فقط أصواتها الانتخابية، حكومتكم حكمت على هذه الجهة بأن تظل وورد في جوابكم موردا هاما لليد العاملة والأطر والكفاءات التي تبني وتشيد في مناطق أخرى وتظل كما ذكرت خزانة انتخابيا لكل هؤلاء الزوار الحكوميين.

السيد الرئيس، إلى سمحت ليا شي شوية ديال الوقت بغيت نقول أنني اخترت عمدا طرح هاذ السؤال بصيغة جهوية، لأوجه لكم ككتب رسالة تتزامن ومناسبة ملائمة النظام الداخلي للمجلس مع قرار المحكمة الدستورية، لأؤكد على ضرورة مراعاة طبيعة اختصاصات المجلس وتركيبته المتميزة في مجملها بالامتداد الترابي الجهوي، والهدف هو التنصيص على إمكانية الطابع الجهوي للأسئلة ومحور الرقابة مما سيمكن من خلق التمايز بين مجلسي البرلمان وضمان التكامل والنجاعة التشريعية والرقابية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد كاتب الدولة للرد على التعقيب إلى بغيتو؟